

جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج

# القرآنُ الْكَرِيمُ والتّربيةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

للصف الخامس الابتدائي

تنقيح لجنة متخصصة في وزارة التربية

م ٢٠٢٥ / هـ ١٤٤٧

الطبعة التاسعة

المشرف العلمي على الطبع : م.م. زينب عبدالله جبر  
المشرف الفني على الطبع : م.م. سجى سهام فاضل  
مصمم الكتاب : تيسير عبد الله إبراهيم



الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

[www.manahj.edu.iq](http://www.manahj.edu.iq)  
manahjb@yahoo.com  
Info@manahj.edu.iq



f manahjb  
manahj

---

استناداً إلى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الأسواق

## مقدمة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أبانَ للمسلمين منهج التربية القويمة في القرآن المجيد والصلة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد الذي بعثه الله مؤذباً ومربياً للناس كافة وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الذين أعطوا الأجيال نماذجٍ فريدةٍ في التربية السليمة.

ولا يخفى عليكم أن التربية المثلثة هي التي تُعنى بالإنسان كُلَّاً متكاملاً، فكما تُعنى بتربية عقله وروحه وحسه وذوقه، تُعنى كذلك بإشباع حاجاته وميوله ورغباته لهذا حرصنا على أن تكون موضوعات الكتاب في مستوى مدارك التلاميذ وعلى وفق مانرى أنهم يحتاجون إلى ذلك، فقد رتبت الموضوعات على شكل وحدات تتواء وتنوع دروسها بين القرآن الكريم والعقيدة والحديث الشريف والسير النبوية العطرة وسير الأنبياء والآداب الإسلامية، ورفدها بالصور التوضيحية، معززة بالأنشطة والمناقشة التي يمكن للزميلات وللزملاء الإفادة منها وابتکار ما هو مشوق ويساعد على تحقيق الأهداف المرتجلة.

وأملنا بإخواننا المعلمين والمعلمات في أن يقوموا بدورهم التربوي من خلال علاقات المودة والإرشاد التي تربطهم بتلاميذهم بأن يجعلوا درس التربية الإسلامية أحب الدروس إليهم من دون إثقال لكاهلهم وعلى المعلم أن يغمر تلاميذه بالحنان والعطف، وأن يديم علاقات المحبة والاحترام والأجواء الطيبة وأن يتحلى بشخصية قوية ومؤثرة.. وأن يكون المثل أعلى والقدوة الحسنة، وأن يتبعَ من التطرف والتعصب، فتقع على عاتق الجميع من تربويين وأولياء الأمور مسؤولية حفظ الدين ووحدة المسلمين و التربية النشء على الخُلق القويم ..

وأخيراً... فإننا لا ندعُ الكمال فالكمال لله وحده، ونسأُ الله أن يجعل جهودنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه.

# الوحدة الأولى

## الدرس الأول

من سورة الملك (آيات الحفظ من ١ - ٦)

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

١ ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾  
وَالْحَيَاةِ لِبَلَوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحَسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ٢  
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَابًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ  
مِنْ فُطُورٍ ٣ إِنَّمَا أَرْجِعُ الْبَصَرَ كَثَرَتِ يَنْقَلِبَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ  
وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَبِّيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِينَ وَأَعْنَدْنَا  
لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ٤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ  
إِذَا أَقْوَافِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٥ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ  
كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَرْنَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ٦ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ  
فَكَذَّبَنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ٧ وَقَالُوا لَوْ  
كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كَانَ فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ٨ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسَحَقَهُمْ  
لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ٩ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

((صدق الله العلي العظيم))

كَبِيرٌ

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارِكَ	كُثُرَ خيره .
لِيَبْلُوْكُمْ	ليختبركم .
العَزِيزُ	الذى لا يُغلب .
طَبَاقًا	طبقة فوق أخرى .
تَفَاوُتٌ	اختلاف .
فُطُورٌ	نقص .
كَرَّتِينِ	مرتين .
يَنْقَلِبُ	يرجع .
خَاسِئًا	خائباً .
حَسِيرٌ	عجز .
رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ	منعًا للشياطين .
شَهِيقًا	صوتاً مرعباً .
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ	تكاد تقطع من شدة الغضب .
فُوجٌ	جماعة .
خَرَنَتْهَا	الملائكة المكلفوون بالإشراف على جهنم .
نَذِيرٌ	نبي يحذر من العقاب .
فَسْحَقاً	دماراً .
السَّعِيرُ	النار .

## المعنى العام

١- ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١)

سُمِّيتْ هذه السورة بسورة (الملك)؛ لأنّها تعرّفنا أنّ السماء والشمس والقمر والإنسان والحيوان، وما يحدُث في العالم من المطر والعواصف وغير ذلك ... كلّه مُلكُ الله يُسِّيره بقدرته ورحمته، وأنّه على كُلِّ شيءٍ قادرٌ وأنّ الله تعالى كثير الخير والبركة.

٢- ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيْكُمْ أَحَسَنُ عَمَلاً وَهُوَ أَعْزَيزٌ

الْغَفُورُ﴾ (٢)

إنّ الله تعالى خلق الموت والحياة ليختبر الناس ويرى أيّهم يطيعه، فهو صاحب العمل الحسن، وأيّهم يعصيه فهو سيئ العمل، فيجزي كلّ إنسان بعمله ... وإنّ الله القويّ القادر يعفو عن المذنبين إذا تركوا المعاصي وأطاعوه.

٣- ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبَعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُتٍ فَأَتْجِعَ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ قُطُورٍ﴾ (٣) ثُمَّ أَتْجِعَ الْبَصَرَ كَثَرَ ثُمَّ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (٤)

إنّ الله بقدرته خلق سبع سماواتٍ طباقاً (طبقات) ... بعضها فوق بعض، ليس فيها نقص أو قصور، إنها كاملة في نظامها ... وإن الإنسان مهما فكر ونظر مراتٍ عديدة في هذه السماوات، لا يستطيع أن يجد أيّ نقص في خلق السماوات ولا يستطيع أن يرى نهايتها ... وذلك دليلاً على عظمة الله وقدرته.

٤- ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَبِّيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَسْعِيرٍ ﴾

لقد ازدادت السماء جمالاً بالكواكب والنجوم التي تشبه المصابيح فتتزين السماء بضيائها ويستدل المسافرون بها ، وإن هذه الكواكب تصدر منها الشهب التي تصد الشياطين الذين أعد الله تعالى لهم النار والعقاب .

٥- ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا يَرَبِّهِمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَئِنَّ الْمَصِيرُ إِذَا أَلْقُوا فِيهَا سَعْيًا لَهَا شَهِيقًا وَهَيَّ تَفُورٌ ﴾ ٦  
﴿ تَكَادُ تَمَرَّ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلُوكُمْ حَرَزَنَهَا أَلَّمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ ٧  
﴿ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبُنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ ٨  
﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْسَّعِيرِ ﴾ ٩  
﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسَحَقَ لِأَصْحَابِ الْسَّعِيرِ ﴾ ١٠

إن الله تعالى خلق جهنم شديدة العذاب ، يُلقى فيها الكافرون ، جماعة بعد جماعة ، فيسألهم الملائكة الموكلون بالعذاب ، لماذا كفرتم بالله ؟ ألم ياتكم الرّسل والأنبياء الذين حذروكم من هذا العذاب ؟ .... فيعترف الكفار بذنبهم ويقولون : ما كنا نفكّر تفكيراً صحيحاً ، ولو فهمنا واتبعنا قول الأنبياء (عليهم السلام) ما وقعنا في هذا العذاب الشديد .

٦- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ ١٢

أما المؤمنون الذين يخافون الله تعالى ، ولا يعصونه بالغيب فلهم العفو والمغفرة من الله تعالى ولهم الجنة والنعيم الكبير .

## المناقشة

- ١- ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ بمَ سُمِّيَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ؟ وَلِمَاذَا ؟
- ٢- لِمَاذَا خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ؟
- ٣- حِينَ تَرْفَعُ عَيْنِيكَ إِلَى السَّمَاءِ مَاذَا تَجِدُ ؟
- ٤- مَا مَصَابِيحُ السَّمَاءِ ؟ وَمَا فَائِدَتُهَا ؟
- ٥- هَلْ تَرَى نَقْصًا فِي السَّمَاءِ ؟ وَعَلَى مَاذَا يَدْلِلُ ذَلِكُ ؟
- ٦- لِمَاذَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَهَنَّمَ ؟
- ٧- مَا مَصِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟
- ٨- هَلْ يَكُنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُخْفِي شَيْئًا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ؟

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ

عَذَابَ السَّعِيرِ﴾



## الدرس الثاني

### في صفات الخالق (الله)

عرفتم أولادنا الأعزاء أن خالق هذا الكون العظيم بسمواته وأراضيه وما فيهما هو الله تعالى الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، وعرفتم وجوب الإيمان بوحدانية الله تعالى فلو كان هناك أكثر من إله لفسد الكون واختل نظامه وذهب كل إله بما خلقه.

وعليكم أولادنا أن تعلموا أن لكل شيء أصلًا ، وأصل الإيمان هو توحيد الله تعالى وعدم الإشراك به ، وتعظيمه وطاعته فإذا رأينا شجرة كبيرة ونظرنا إلى ساقها وأغصانها وثمارها نجد أن أصل الساق قائم في الأرض ، فإذا قطعنا الأصل ماتت الشجرة وانتهت .. كذلك التوحيد فهو الأصل الذي يقوم عليه الدين .. ذلك لأن الإيمان بالأنباء وبالبيوم الآخر وبالملائكة وبالكتب السماوية يأتي بعد الإيمان بوحدانية الله . لأن كل هذه الحقائق صادرة عن الله الواحد الأحد .

﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَفِيلٌ﴾  
(الأنعام: ١٠٢)

أعزائي التلاميذ لنقرأ الآية الكريمة ما الذي نفهمه منها ؟

نفهم منها أشياء عده :

- ١- أن الله هو الإله الواحد وهو رب ، وهو خالق كل شيء ، وهو الوكيل على كل شيء ، وهو وحده يستحق العبادة .
- ٢- أن معنى رب : هو المربى الذي ربانا بتعاليمه ونشأنا بنعمه ، ويرعى

مصالحنا وكلّ ما فيه خيرنا ونفعنا . فقد ربّي الإنسان أفضَلَ مَا يربِي الآباءُ أبناءَهُم ، لذا يستحق الشكر والطاعة والعبادة .

٣- أنّ معنى الخالق : إنَّ الله هو الذي خلقنا وأوجَدَنا من العدم .. فنحن لم نكن موجودين من قبل أن نتَكُونَ في بطونِ أمّهاتنا ، لذا فإنَّ خالقنا يستحق الشكر والطاعة والعبادة .

٤- ومعنى الإله : هو المعبود الذي تتجه إليه المخلوقات جمعيها من حيث تشعر أو لا تشعر .

٥- ومعنى العبادة : الخضوع والتذلل لله وحده ، وليس لأحدٍ من الخلق ، لذلك نحن نركع ونسجد في الصلاة لنعبد الله الواحد الأحد فنؤدي صلاتنا وزكاتنا ونحاج بيت الله وغيرها من العبادات وبذلك تكون قد خضعنا لله وحده لا شريك له ، هذا هو السبيل لرضا الله وفوزنا بجنته .

٦- ومعنى وكيل : أنَّ الأمور كُلُّها بيده ، فهو الذي يُسيِّرُ هذا العالم .. حركة الأرض والشمس والقمر ونمو الشجر والإنسان والحيوان وتکاثرها وأعمال الملائكة وغيرها من المخلوقات ، لذلك يستحق الشكر والطاعة والعبادة . فنحن نتوَكّل عليه وحده .

٧- أننا نرضى بقضاء الله وقدره : فالله سبحانه لا يفعل إلا الصالح والخير للناس ، ولكن الناس يظلمون أنفسهم بفعل السيئات .

٨- نحن نعمل بأوامر الله ونواهيه : فنترك الحرام ونؤدي الواجبات ، لأنَّ أوامر الله ونواهيه هي لصالح الإنسان وإنقاذه من الظلم والفساد والخراب .

## المناقشة

- ١- اذكر اية قرآنية تدل على وحدانية الله سبحانه وتعالي.
- ٢- هل يستحق غير الله العبادة؟ ولماذا؟
- ٣- على ماذا تدل كلمة الخالق؟
- ٤- ما معنى كلمة وكيل؟
- ٥- هل يجوز السجود لغير الله؟
- ٦- ما معنى كلمة رب؟



نسجد لله الواحد الأحد لا إله إلاّ هو

# الدرس الثالث

## من الحديث الشريف

(للحفظ)

### صفات المؤمن

جاء عن النبي ﷺ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَوْلُهُ :

(مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتْهُ وَسَاءَتْهُ سَيَّئَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ) .

صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

### الشرح

المؤمن هو الذي آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وهو المسلم الذي يؤدي الواجبات التي فرضها الله سبحانه، كالصوم والصلاه والحج والزكاه، والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوفاء بالعهد، وترك المحرمات مثل الظلم وقتل الأبرياء والكذب وشرب الخمر والمخدرات، والسرقة والخيانة وغيرها.

ويُبيّن لنا رسول الله ﷺ بعضًا من صفات المؤمن في هذا الحديث النبوى الشريف فالمؤمن الصادق الإيمان إذا عمل حسنةً كمساعدة الفقراء ونصرة المظلومين، فإنه يشعر بالسرور. لأن نفسه تحبّ الخير.. وإذا أخطأ وعمل سيئةً تألم وتتأذى وتاب؛ لأنّ نفسه تكره الشرور والمعصية..

وهذه الصفة هي من صفات المؤمن الصادق في إيمانه .. بقي أن تعلم عزيزي التلميذ أن مقياس العمل عند المؤمن هو مرضاه اللهم فما يرضي الله يعمله ، وما لا يرضي الله يتتركه .. ومن يفرح لحسنة أو عمل صالح قام به ويحزن لسيئة أو ذنب أذنه فهو مؤمن ، ولا يصدر عن المؤمن أي أذى، فلا يؤذى أحداً بل يسعى إلى رضا الله ونفع الناس وذلك هو المؤمن .

### من صفات المؤمن :

- ١- يعمل المؤمن بما أمره الله ورسوله ويترك ما نهى الله ورسوله عنه ، ويواطئ على أداء العبادات من صلاة وصوم وغيرها من العبادات .
- ٢- يحب المؤمن الخير لنفسه وللآخرين ، ويكره الشر والضرر لنفسه وللآخرين .
- ٣- يتصرف المؤمن بمكارم الأخلاق . الصدق ، والأمانة ، والشجاعة ، والكرم ، والإيثار ، والتعاون ، والصبر وغيرها .
- ٤- إذا أخطأ المؤمن وصدرت عنه مخالفته يندم ويستغفر الله ويتوب إليه .
- ٥- يهتم المؤمن بشؤون أسرته وأبنائه ويحبهم ويهتم بتربيتهم صالحة .
- ٦- المؤمن محب للعلم والمعرفة ومخلص في عمله وجاد ولا يتقبل الكسل والإهمال .
- ٧- يحب المؤمن وطنه وأهله وأقربائه وجيرانه ويتعاون معهم ويشعر المؤمن بالأخوة والمحبة والوحدة مع كل المسلمين وغير المسلمين من أبناء الوطن ولا يفرق بينهم .
- ٨- إن مقياس العمل عند المؤمن هو مرضاه اللهم سبحانه .

## المناقشة

- ١- اذكر حديثاً نبوياً يتكلم على صفتين من صفات المؤمن.
- ٢- لماذا تسرّ المؤمن حسناته وتسوّره سيئاته؟
- ٣- عدد خمساً من صفات المؤمن.

المؤمن كالنحلة لا يخرج منه إلا الطيب



## الدرس الرابع

### من السيرة النبوية

#### الدعوة في مكة والمدينة

إن مدة نبوة الرسول ﷺ ونزول الوحي عليه هي ثلاثة وعشرون سنة، ثلاثة عشرة سنة منها في مكة، وعشرين سنة في المدينة المنورة. ونزلت سور عدّة في مكة قبل الهجرة وتسمى في القرآن الكريم بالسور المكية. وفي مكة فرض الله الصلاة.. وهي أول عبادة فرضها الله سبحانه. ونزلت سوراً آخر في المدينة المنورة بعد الهجرة سميت بـ(السور المدنية).

ففي اليوم الأول من نزول الوحي على النبي محمد ﷺ جاءه جبريل وأخبره بالنبوة وقرأ عليه الآيات الخمس الأولى من سورة العلق :

(أَقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلِقٍ أَقْرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ  
الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنْ ٤ عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ ) (العلق: ١ - ٥)

ثم جاء جبريل إلى النبي محمد ﷺ وعلمه الوضوء والصلاه.. وجاء النبي محمد ﷺ إلى خديجة زوجته ﷺ فعلمها الوضوء والصلاه ثم علم ابن عمها علي بن أبي طالب ﷺ الوضوء والصلاه. ثم علم بقية أصحابه الوضوء والصلاه.

مررت الدعوة الإسلامية في مكة بمرحلتين :

١. المرحلة السرية :

في هذه المرحلة كان الرسول ﷺ يدعو الناس سراً إلى الإسلام خوفاً على أصحابه من المشركين.. فلم يؤمن به إلا قليل من الناس..

وكان يجمع أصحابه في بيت الأرقمن بن أبي الأرقمن، ويعلمهم القرآن وأحكام الدين .. وكانوا يخرجون إلى شعب الجبال خارج مكة لأداء الصلاة خوفاً من المشركين، وكان إذا جاء وقت الصلاة خرج رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب ﷺ للصلاة ويعودان مساءً. وقد دامت المرحلة السرية ثلاثة سنوات.

**٢. المرحلة العلنية:** وبعد ثلاثة سنوات من الدعوة السرية أمر الله سبحانه نبيه محمدًا ﷺ أن يعلن الدعوة الإسلامية، ويدعو الناس للإسلام علينا، وبدأ الإعلان بتظاهرةٍ نظمها المسلمون في مكة يقودهم الرسول ﷺ ..  
إذ نظم الرسول أصحابه صفين، وخرجوا في طريق مكة يعلنون إسلامهم ويتحدون المشركين.

وقد مر بك سابقاً أن المشركين فرضوا حصاراً على المسلمين وقاطعوه، وعرفت أيضاً أن هناك وفدين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من أهل المدينة وقد أسلموا وعملوا على نشر الإسلام في المدينة، كل هذه الأمور قد حدثت في هذه المرحلة فانتشر الإسلام .

لذلك أراد المشركون قتل النبي محمد ﷺ فخرج من بيته في مكة متخفياً ونام الإمام علي عليه السلام في فراشه ليوهم المشركين أن رسول الله ﷺ نائم في الفراش، وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة يصاحبه في الهجرة أبو بكر الصديق، ودامت المرحلة العلنية عشرين سنة، عشر سنوات في مكة، وعشرون سنة في المدينة المنورة.



## المناقشة

- ١ - ما مراحل الدعوة الإسلامية؟
- ٢ - تكلّم على مرحلة الدعوة السرّية .
- ٣ - كم مسلماً كان في الدعوة السرّية؟
- ٤ - كم سنة استمرت الدعوة السرّية؟
- ٥ - تكلّم على مرحلة الدعوة العلنية .
- ٦ - متى ابتدأت الدعوة العلنية؟
- ٧ - كم سنة استمر نزول القرآن في مكة؟
- ٨ - ما اسم السور التي نزلت بمكة؟
- ٩ - ما أول عبادة فرضها الله تعالى؟
- ١٠ - ما الآيات الأولى التي نزلت؟
- ١١ - من الذي كان بصحة النبي ﷺ في الهجرة؟
- ١٢ - من الذي افتدى رسول الله ﷺ ليوجه المشركين؟

# الدرس الخامس

## آداب إسلامية

### المزاح

المزاح الجميل والمحبُّ بين الإخوة والأصدقاء هو الذي لا يكون فيه أذى، ولا ضرر ، ولا شتيمة ، ولا غيبة ، ولا إساءة فيه لأحد ، ولا استخفاف بأحدٍ منهم ولا بسخريةٍ من شكل أحد أو من ملابسه أو صوته .

فالمزاح المحبُّ هو المزاح الذي يلطفُ الأجواء ويدخلُ الفرح والسرور إلى قلبِ مَنْ نحْدُثه . والمزاح الجميل فيه من التسلية والفرح و هو يزيل القلق ، ومن صفات المؤمن أنه يدخل الفرح والسرور إلى قلوب الآخرين بالكلمة الطيبة والابتسامة وقضاء حوائجهم . ولذلك يقول الرسولُ الكريم محمد ﷺ : ( وتبسمك في وجه أخيك صدقة ) .

فإذا فقد المزاح شرطاً من هذه الشروط صار المزاح مكروهاً وقبحاً يحاسبنا الله عليه ، وقد يكون سبباً في العداوة والبغضاء بين الناس وجراح مشاعرهم .

وعليينا أحبتنا التلاميذ ألا نُكثِر من المزاح فذلك يقلل من قيمة الإنسان واحترام الناس له ولا يجوز الإكثار من الضحك أو الضحك بلا سبب ، كما لا يجوز المزاح في كل وقت ، فمع أن المزاح شيءٌ جميل ويخفف الكثير عنا ويُذهب بالآحزان لكن يجب أن نعرف متى نمزح ومع مَنْ وكيف نمزح وأن يكون ذلك بحدود ، فكل شيء له حدود وإذا زاد الشيء على حد انقلب إلى ضده . فلا يُستحب الإكثار من المزاح؛ لأنَّه قد يؤدي إلى جرح مشاعر الآخرين أو أذياتهم ، ولا تجوز أذية المسلمين .

كما لا يجوز ترويع الإخوة والأصدقاء وإخافتهم بحججة المزاح لأنَّ إخافتهم

تؤذيهم، وأذى الناس حرام، وإن أشدّ أنواع المزاح معصية لله أن تسخر من شكل الناس، أو من هيائتهم بحجة المزاح، فالإنسان شكله ليس بيده، طوله، جمال وجهه، ولا يحق للإنسان التباهي والتفاخر بجمال شكله وهيائه والسخرية من الآخرين لأن الله تعالى هو الخالق ولا دخل للإنسان في اختيار شكله، أما من تحلّى بالأخلاق الفاضلة فله الحق أن يفخر بها لأنّه هو من تحلّى بتلك الأخلاق فابتعد عن **الخلق السيئ** والتزم **الخلق الحسن**. وإياكم أحبتنا التلاميذ من المزاح القاسي، الذي فيه خطر، أو خبر كاذب، أو إخفاء شيء مهم جداً، فهذا المزاح يعدّ من أكبر المعاشي.

وهاكم تلاميذنا الأعزاء هذه القصة:

ذهب ثامر وأخوه الكبير عمار في نزهة إلى إحدى بساتين أقاربهم وأخذوا معهم الطعام والشراب، ولما حان موعد الغداء جلسوا تحت الشجرة فرأى عمار أن هناك ثياباً تحت الشجرة، لقد كانت هذه الشياب لفلاح فقير يعمل في البستان، نظر ثامر حوله فعرف أن هذه الملابس هي لذلك الفلاح الذي كان مُتعباً لعمله المتواصل بجدٍ وإخلاصٍ، فأراد ثامر أن يمزح معه فقام بحمل الشياب ووضعها في مكان بعيد وغطّاها بالأعشاب.

انتبه عمار إلى فعل أخيه ثامر فسألته قائلاً: ما الذي تفعله أخي؟  
أجاب ثامر: أريد أن أمزح مع هذا الفلاح وأجعله يبحث عن ملابسه وأنظر ماذا يفعل.

umar: كلا أخي، أعد الملابس إلى مكانها فهذا مزاح سيئ، فالرجل متعب وسيزداد تعبه ويضجر عندما لا يرى ملابسه، وهذا لن يكون مزاحاً فالمزاح هو إدخال السرور إلى القلب بما يرضي الله تعالى.

قال ثامر : صدقت أخي ، أشكرك لأنك نبّهْتني سأعيّد الملابس إلى مكانها .

عمار : أحسنت أخي ، والآن اسمع ، لقد خطرت لي فكرة للمزاح معه .

ثامر : ماهي ؟

عمار : لنضع طعامنا وشرابنا في السلة بالقرب من ثيابه مع رسالة نكتب فيها (هذا الطعام هو هدية إلى الفلاح المثابر الذي ترك ملابسه تحت الشجرة ) ، ثم ننظر ماذا يفعل .

ثامر وهو يبتسم .. فكرة جميلة ، ثم قاما (ثامر وعمار) بوضع الطعام والشراب في السلة بالقرب من ملابسه ، ثم اختبئا لينظروا ما الذي سي فعله الفلاح حين يرى الطعام .

وبعد وقت قصير توقف الفلاح عن العمل وعاد لياخذ ملابسه ويعود إلى البيت لأنه كان جائعاً .

فلما وجد الطعام والشراب بالقرب من ثيابه استغرب ذلك وبدأ يبحث في البستان وينادي منْ هناك لمن هذا الطعام ؟ فلم يجد أحداً ، ثم عاد وجلس قرب الطعام وهو يشعر بالجوع فقال في نفسه كيف آكل الطعام أخشى أن يكون لأحد ، ثم نظر جيداً فوجد الرسالة ولما قرأها علم أن الطعام والشراب هو رزق من الله تعالى وصل إليه بيد أحد من عباده الطيبين .

فضحك وفرح فرحاً عظيماً وحمد الله وشكراً وجلس ليأكل الطعام بعد أن غسل يديه ووجهه . ثم نادى عالياً في البستان : الحمد والشكر لله أولاً ثم شakra لساعي البريد لقد كان الطعام لذيناً . ثم عاد الفلاح يزاول عمله بجد ونشاط وفرح .

ضحك ثامر وعمار وفروا بما حدث وعادا إلى المنزل والفرحة تملأ قلوبهما وأخبروا والدهما بما فعلاه وما قاله الفلاح ، فتبسم الوالد ضاحكاً وبارك لهم فعلهما .

## المناقشة

- ١- كيف يكون المزاح محبباً؟
- ٢- هل يجوز السخرية من الآخرين بحجة المزاح؟
- ٣- ما شروط المزاح؟
- ٤- فكر ثامر في المزاح مع الفلاح هل كانت فكرته صحيحة؟ ولماذا؟
- ٥- هل استجواب ثامر لفكرة أخيه عمار بوضع الطعام والشراب قرب ثياب الفلاح؟  
٦- أي الفكرتين أفضل؟ ولماذا.  
أكمل العبارات بما يناسبها:  
أ- المزاح الجميل والمحبب بين الإخوة والأصدقاء هو الذي يكون فيه أذى ، ولا ..... فيه، ولا شتيمة، ولا ..... ، ولا إساءة فيه لأحد ، ولا استخفاف بأحد منهم ولا ..... من شكل أحد أو من ملابسه أو صوته .  
ب - من صفات المؤمن أنه يدخل الفرح ..... إلى قلوب الآخرين بالكلمة ..... و ..... وقضاء الحوائج. ولذلك يقول الرسول ﷺ : (وبسمك في وجه أخيك .....).

### نشاط :

يختار المعلم مجموعتين من التلامذة (أ، ب) يطلب من كل تلميذ في المجموعة (أ) أن يمدح زميله في المجموعة (ب) بعبارة جميلة وكلمة طيبة نحو (انت أخي ، اختي) (انا احترمك واحبك) (انت ذكي) (انت مرتب ،...) فيردد زميله بعبارة اجمل وهكذا جميع التلاميذ. بعدها يقوم المعلم بتوجيه الاسئلة حول النشاط.

- ١- اي العبارات أجمل؟
- ٢- هل شعرتم بالفرح عند سماع الكلمة الطيبة؟  
ثم يُبيّن لهم أهمية إدخال السرور والفرح إلى القلب ويكافئ التلميذ الذي يتعامل بأدب مع زملائه بإضافة درجة او تشجيع معنوي له .

### الدرس الأول

من سورة القلم (آيات الحفظ من ١ - ٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ﴿ تَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ٢ ﴿ مَا أَنْتَ بِنَعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ وَإِنَّ لَكَ  
لَا جَرًا عَيْرَ مَمْنُونٍ ٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤ فَسَبِّصْرُ وَيُبَصِّرُونَ  
٥ يَا أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ  
أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ ٧ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ٨ وَدُوا لَوْ تُدِهْنُ فَيُدِهْنُوكَ  
٩ وَلَا تُطِعِ كُلَّ حَلَافِ مَهِينٍ ١٠ هَمَازٌ مَّشَاءٌ بِنَمِيمٍ ١١ مَنَاعٌ لِّلْخَيْرِ  
مُعْتَدٍ أَشِيمٍ ١٢ عُتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ١٣ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ  
إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ، أَيَّتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٤ ١٥

(( صدق الله العلي العظيم ))

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وما يكتبونَ.	لستَ مجنوناً يا محمد ﷺ ، كما يقول الكفارُ
ما أنت بنعمهِ ربِّكِ بمجنون	ولكُنْكَ نبِيُّ اللهِ بفضلِهِ ونعمتِهِ عليكَ .
لأجراً غَيْرَ ممنونَ وإنكَ لعلى خُلُقِ عظيم	ثواباً دائِماً . إِنَّ أَخْلَاقَكَ عَظِيمَةٌ يا محمد ﷺ .
بأيِّكُمْ المفتونَ لو تُدْهِنَ فيُدْهِنُونَ	من هو المجنون . لو تتنازل عن بعضِ دينكَ . فيقتربونَ منكَ .
حَلَافَ مَهِينَ همّاز	يحلُّ بالكذبِ والباطلِ كثِيرًا . من يذَكُّرُ الناسَ بالسوءِ .
مَشَاءَ بنَمِيمَ عُتُلَّ	ينقلُ الكلامَ بينَ الناسِ ، ليوقعَ الفتنةَ بينَهم . سيِّءُ الْخُلُقُ وَالطبعُ .
أساطيرُ الأوَّلينَ	أكاذيبُ الشعوبِ القدِيمَةِ .

## المعنى العام

١- ﴿تَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ ١١ مَا أَنْتَ بِنَعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْحُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا عَيْرَ مَمْنُونٍ ١٢ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ١٣﴾

إن الكفار الذين كذبوا النبي ﷺ لم يصدقو أن الله بعث له ملك الوحي (جبريل عليه السلام) وأنزل عليه القرآن، فقالوا إن محمدًا مجنون... فآفاصم الله تعالى بالقلم والكتابة التي علم بها البشر، بأن محمدًا ﷺ ليس مجنوناً ثم خاطب الله نبيه قائلًا يا محمد، أنتنبي بحمد الله وفضله ونعمته عليك... وإنك صاحب خلق عظيم... إنك عظيم في عقلك وقولك و فعلك وإنك تستحق الأجر الدائم من الله سبحانه... لذا وجب علينا الاقتداء بنبينا الكريم ﷺ وأن تكون على خلقٍ كريمٍ.

٢- ﴿فَسَتَبِّصُ وَيُبَصِّرُونَ ٥ يَا أَيُّهُكُمُ الْمُفْتَنُونَ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ ٧﴾

وسترى يا رسول الله وسيرى الكافرون مصيرهم السيئ... وانتصار الإسلام، وسيعرفون أنهم هم الذين لا يملكون العقل، لعدم اتباعهم الحق فقد فتنهم الشيطان. وإن الله يعلم من هو ضال ومن هو مهتدٍ.

٣- ﴿فَلَا تُطِعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾٨ وَدُوَا لَوْنَهُنْ فِي دِهْنٍ ﴿وَلَا تُطِعُ كُلَّ حَلَّافٍ﴾

﴿مَهِينٍ﴾ ٩

إِنْ هُؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ يَرِيدُونَ مِنْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَتَنَازَّلَ عَنْ بَعْضِ دِينِكَ  
فَيَتَقْرِبُونَ مِنْكَ فَلَا تُطِعُهُمْ وَقَوْمُهُمْ ... إِنَّكَ يَا مُحَمَّدَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ...  
فَلَا تَأْثِيرُ بِهِمْ لَأَنَّ هُؤُلَاءِ الْكَافِرُ أَخْلَاقُهُمْ سَيِّئَةٌ: فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَثِيرًا وَإِنَّهُمْ  
كَاذِبُونَ.

٤- ﴿هَمَّا زِيَّ مَشَاءَ بِنَمِيمٍ ﴾١١ مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِلٌ أَشِيمٌ ﴿عُتْلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾١٢  
أَنْ كَانَ ذَا مَالِ وَبَنِينَ ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِءَا يَنْتَنَا قَالَكَ أَسْطِيرُ  
الْأُولَائِينَ ﴾١٣ ١٤

هُؤُلَاءِ الْكَافِرُ يَتَحَدَّثُونَ بِالسُّوءِ عَنِ النَّاسِ وَيَغْتَابُونَهُمْ كَثِيرًا وَيَبْثُونَ النَّمِيمَةَ  
فَيَنْقُلُونَ الْكَلَامَ السَّيِّئَ بَيْنَ النَّاسِ لِيُحِدِّثُوا الْفَتْنَةَ وَالْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَهُمْ،  
وَيَمْنَعُونَ الْخَيْرَ وَالْمَنْفَعَةَ عَنِ النَّاسِ ... إِنَّهُمْ سَيِّئُوا الْخُلُقَ وَالْطَّبَاعَ ... وَإِنَّ  
هُؤُلَاءِ الْكَافِرُ سِيَّلُونَ مَصِيرَهُمُ السَّيِّئَ وَجَزَاءُ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةَ فَكَلِمَا سَمِعُوا  
الْقُرْآنَ يُتَلَىٰ قَالُوا إِنَّهُ قَصْصٌ قَدِيمٌ لَا صَحَّةَ فِيهَا وَهُمْ كَاذِبُونَ، سِيَّاحَاسِبُهُمْ  
اللَّهُ عَلَىٰ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ حَقٌّ وَنُورٌ.

## المناقشة

أولاً : ١- بماذا أقسم الله تعالى في هذه السورة ؟

٢- وصف الله تعالى خلق رسوله الكريم ﷺ فماذا قال فيه ؟

٣- ما الذي قاله الكافرون عن رسول الله ﷺ ؟

٤- كيف رد الله تعالى على الكافرين ؟

٥- ما الذي يريد الكافرون من النبي ﷺ ؟

٦- ما الأعمال السيئة التي اتصف بها الكفار ؟

٧- ما معنى كل من همّاز، ومشاء بنميم ؟

ثانياً : أكمل الآيات الكريمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

..... والقلم وما يسطرون (١) ما أنت ..... ربك ..... (٢)

وإن لك ..... غير ممنون (٣) وإنك لعلى ..... (٤)

فستبصر ..... (٥) بآيكم ..... (٦) إن ربك هو أعلم بمن

..... عن سبيله وهو أعلم ..... (٧) فلا تُطع ..

..... وَدَوْلَوْ تُدِهْن ..

## الدرس الثاني

### صفات الأنبياء (عليهم السلام) والحكمة من إرسالهم

يتصف الأنبياء عليهم السلام بالصدق والأمانة والحكمة والذكاء والشجاعة والصبر ومكارم الأخلاق، وهم معصومون لا يعصون الله في شيء، وأفضلهم نبينا محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه وبه نقتدي، ومنه نتعلم. وهو آخر الأنبياء والرسول ، لذلك نقول خاتم الأنبياء والرسول .

### لماذا أرسل الله الأنبياء (عليهم السلام)

١. أرسل الله الأنبياء عليهم السلام إلى الناس ليهدوهم إلى عبادة الله الذي خلقهم .. إن الأنبياء هم الذين عرّفوا الإنسان بخالقه وبوجوب عبادته وطاعته وإنّه واحدٌ أحدٌ لا شريك له ، وإن الأشياء التي يعبدها بعض الناس من دون الله هي خرافات وهي باطلة.
٢. أرسل الله الأنبياء عليهم السلام لتعليم الناس مكارم الأخلاق .. ولبيانوا لهم الحلال والحرام - كما علمتهم الله .. فيعملوا الحلال ويترکوا الحرام .. مثل الكذب والسرقة والظلم ولیعلموا الناس النظام الصالح للحياة ومكارم الأخلاق وحقوق الإنسان ، ويزيلوا الخلاف بين الناس ويوحدوهم.
٣. حارب الأنبياء عليهم السلام الطاغيت والحكام الظالمين ، لنصرة المستضعفين وتحريرهم من سيطرة الطاغيت.
٤. أرسل الله الأنبياء عليهم السلام لكي لا يحتاج الناس على الله يوم الحساب في عالم الآخرة ، بأنّهم لا يعرفون الله ولا يعرفون الدين ولا يعرفون الحلال والحرام ؛ فيقال للناس يوم الحساب إن الله أرسل إليكم أنبياء يُعرّفونكم بالله ويبلغونكم أوامره ونواهيه . ويحذرونكم من عذاب الآخرة ، ويبشرونكم بالجنة والنعيم إذا أطعتم الله تعالى .

## الدرس الثالث من الحديث النبوي الشريف (في فضل طلب العلم) (للحفظ)

قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :  
**((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)).**

صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

### معاني الكلمات

سلك طريقاً : سار في طريق.  
يلتمس : يُريد ، يطلب.

### الشرح

يحثنا رسول الله ﷺ على طلب العلم والتعلم فالعلم تزدهر الشعوب وتتقدم الأمم وبالعلم والمعرفة تسهل الحياة، فمن سعى إلى طلب العلم والتعلم كان ذلك سبباً في تسهيل وصوله إلى الجنة، لأن بالعلم والمعرفة نتعرف عظمة الله تعالى وبديع خلقه وقدرته، وبالعلم نتعرف إلى ماحولنا وكيف ننتفع من الأشياء، وكيف نتعامل مع الآخرين فنعرف مالنا وما علينا من حقوق وواجبات فننتفع به وننفع الآخرين، لذا وجب علينا التعلم والجد والاجتهد في طلبه لأنها سببنا إلى الجنة وإلى السعادة في الدنيا والآخرة وليكم أحبتي هذه القصة.

ذهبت مع أبي لزيارة بيت جدي وفي الطريق توقف أبي وسلم على رجل وقرر بحفاوة كبيرة، كان ذلك الرجل يرتدي نظارات طبية وقد طبع الزمان آثاره على وجهه المتعب وشعره الأشيب، ألقى التحية عليه أيضاً فردها وقلبني وسأل والدي، هذا ولدك؟

أحاب أبي : نعم إنّه ولدي أحمد حينها قال لي ذلك الرجل ، أتمنى أن تكون كوالدك .

تبسم أبي قائلاً له شكرًا لك أستاذِي الفاضل ، في هذه اللحظة انتبهت إلى أبي كان يقف أمامه كتلميذ في مدرسة أو كما نقف أنا وزميلي عندما نتقدم لرفع العلم ، وبعد أن تبادلا التحية والسؤال عن الأحوال ، ودعَ أبي الرجل بكل حبٍ واحترام؛ ذهب الرجل وأكملنا طريقنا فسألتُ أبي وكانت الفرحة تعلو وجهه ، أبي منْ هذا الرجل الذي كنت تكلمه وكأنك تلميذ في المدرسة !؟

تبسم أبي قائلاً : نعم إنني تلميذه وسأظلُّ تلميذه الذي يبجله وأذكره بكل خير ، إنّه معلمي الذي كان واحداً من الذين أناروا لي طريق حياتي ولهم الفضل على فمن علمني حرفاً ملّكتني عبداً ، وهو يستحق كل الحب والاحترام والتقدير فقد غرس فينا الخلقَ الكريمَ وعلمنا الكثير ، ألم تسمع يا ولدي قول الشاعر :

## قِفْ لِلْمَعْلُومِ وَفِي التَّبْجِيلِ كَادَ الْمَعْلُومُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً

أحمد : جميل يا أبي أن تحمل كل هذه المشاعر من الحب والاحترام لمعلمك بعد كل هذه السنين .

الأب : هذه هي الأخلاق ولدي ، عليك أن تعرف بفضل من تفضل عليك وأن تتحترمه مهما مررت السنوات ، فلكل شيء في الحياة آداب فللعلم والتعلم آداب .

أحمد باستغراب : كيف ذلك أبي ؟

الأب : وصلنا الان إلى بيت جدك عندما نعود إلى المنزل سنتحدث عن هذه الآداب بالتفصيل .

وبعد عودتنا من بيت جدّي انتظرتُ حتى ارتاحَ أبي وانتهى من أشغاله فعُدْتُ بعد أن ناديتُ اختي وسألته، أبي قلتَ لي ان للتعلم آداباً فما هي ؟

الأب : نعم ولدي اسماعوني جيداً إن آداب المتعلم هي :

### آداب المتعلم (الתלמיד) :

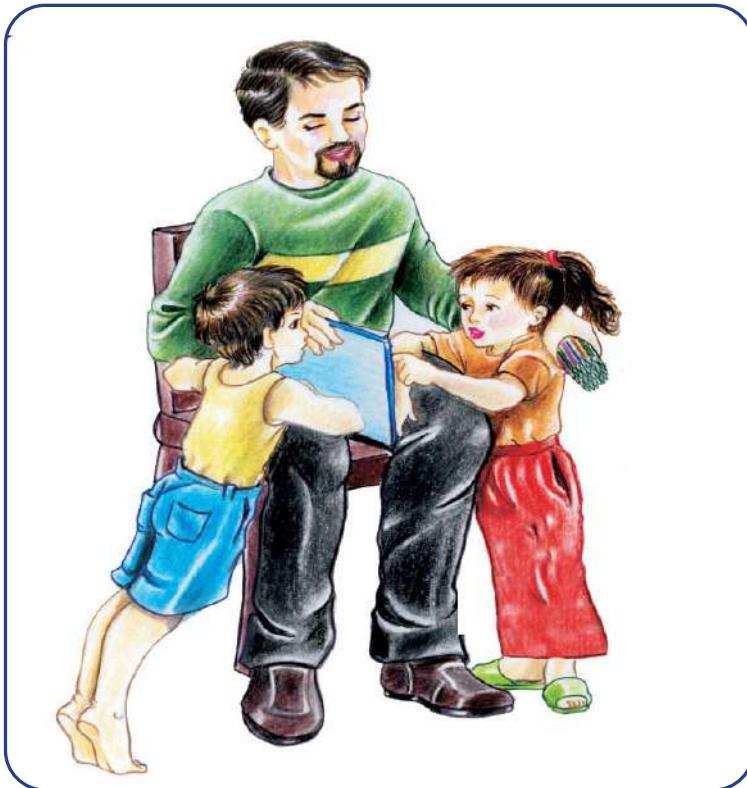
- ١ . أن يكون مخلصاً فلا يشغل نفسه باللهو والكلام .
- ٢ . أن يجده ويجهد في دراسته ، ليصبح إنساناً ناجحاً يحترمه الناس والمجتمع فينال فرصة عمل محترمة .
- ٣ . أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة .
- ٤ . أن يحترم معلمه ويوقره وألا يرفع صوته بحضوره ، وعدم التحدث من دون استئذانه .
- ٥ . أن يحترم التلميذ زملاءه ولا يسيء إليهم بقول أو فعل .
- ٦ . الجلوس بأدب والمتابعة باهتمام وجد .
- ٧ . تنفيذ الواجبات المدرسية .

٨. أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لَا يَفْهُمُهُ بِأَدْبَرٍ مِّنْ دُونِ حِيَاءٍ أَوْ خُوفٍ مِّنَ السُّؤَالِ .

٩. أَنْ يَحْفَظَ عَلَى بَيْتَهُ الْمَدْرَسَةَ فَيُبَقِّيَهَا نَظِيفَةً وَلَا يَتَلَفُّ شَيْئًا مِّنْ مَمْتَلَكَاتِ الْمَدْرَسَةِ وَمَرَافِقَهَا وَيَتَجَنَّبُ الْعَبَثَ بِأشْجَارِ الْمَدْرَسَةِ .

الأَبُ : وَاعْلَمُ وَلَدِي أَنَّ الْعِلْمَ سَبِيلُ النَّجَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تَرْتَفِعُ مَكَانَتُنَا بَيْنَ النَّاسِ وَنَحْصُلُ عَلَى عَمَلٍ نَسْتَرْزَقُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ تَعْلِمَنَا .

وَفِي الْآخِرَةِ نَكُونُ مِنَ الْمَأْجُورِينَ عَلَى طَلْبِنَا الْعِلْمَ .



## المناقشة

- ١- اذكر حديثاً نبوياً شريفاً في فضل طلب العلم.
- ٢- عدد خمساً من آداب التعلم.
- ٣- كيف يجب التعامل مع المعلم ؟
- ٤- صف والد أحمد حين رأى معلمه .
- ٥- من الذي قابله والد أحمد في الطريق؟ ولماذا كان يقف كالتلميذ أمامه ؟
- ٦- لماذا نحترم المعلم ؟ وكيف يكون احترامه ؟

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْعَمْتَنِي بِالْعِلْمِ فَاجْعَلْنِي  
أَكْلَمَ الْمُأْلَمَاتِ وَاجْعَلْنِي  
أَذْكَرَ الظَّاهِرَاتِ وَاجْعَلْنِي  
أَكْلَمَ الْمُكَلَّماتِ وَاجْعَلْنِي  
أَذْكَرَ الظَّاهِرَاتِ وَاجْعَلْنِي  
أَكْلَمَ الْمُكَلَّماتِ وَاجْعَلْنِي

## الدرس الرابع

### من السيرة النبوية

#### مجتمع المدينة المنورة

##### المدينة المنورة قبل الإسلام:

كان اسمُ المدينة المنورة قبل مجيء الرسول إليها (يشرب) .. وحين جاءها الرسول ﷺ غير المسلمين اسمها، وسموها (المدينة المنورة) ..

والمدينة المنورة منطقة زراعية يُزرع فيها النخيل والحبوب والعنب وغيرها.  
وكان مجتمع المدينة قبل دخول الإسلام إليها يتكون من :

١. **العرب الوثنيون**: الذين عبدوا الأصنام قبل الإسلام وكانت قبيلة الأوس والخزرج من أكبر القبائل العربية في المدينة المنورة.. وكان بينهم عداوة وحروب ونزاعات، وكان اليهود في المدينة يشجعون هذه العداوة والكراهية.. وقد أسلم الأوس والخزرج وتبدلت العداوة والكراهية بينهم إلى أخوة ومحبة.. لقد وحدتهم الإسلام، وجعل في نفوسهم المحبة والتآخي.

٢. **اليهود**: كانوا يسكنون إلى جوار العرب في المدينة.. وكانت بينهم وبين العرب عداوة ونزاع وخلافات.

##### المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية:

وبعد أن دخل الإسلام في المدينة المنورة وهاجر إليها الرسول ﷺ ومعهم عدد كبير من المسلمين المهاجرين تغيرت أوضاع المدينة تغيراً كبيراً فقد وحد الإسلام بين قبيلتي الأوس والخزرج وأصبحوا إخواناً بعد أن كانوا أعداء، وأخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار وأصبح

مجتمعُ المسلمين مجتمعاً قوياً تسودُه المحبّة والأخْرَوة والتعاون .. فأصبح المسلمون مجتمعاً واحداً متماسكاً وقوياً .

### مكونات مجتمع المدينة بعد الهجرة:

وبعد دخول الإسلام إلى المدينة المنورة وهجرة الرسول ﷺ إليها، تغيّر وضعها الاجتماعي .. وأصبح المجتمع يتكون من :

١. المسلمين: وهم المهاجرون والأنصار.

٢. اليهود: وقد كتب الرسول ﷺ اتفاقاً بين المسلمين واليهود ليعيشوا في المدينة جمِيعاً من غير خلاف ولا عداوة، ويقوموا بحماية المدينة ليعيش الجميع في سلام.. ولكن اليهود خانوا هذ العهد، وتعاونوا مع المشركين والمنافقين ضد الرسول ﷺ وال المسلمين.

٣. المنافقين: هم الذين يعلنون الإسلام في الظاهر ويخفون الكفر في الباطن ليخدعوا الناس.. وقد تعاون المنافقون والمشركون واليهود وحكام الروم في الشام ضد المسلمين.

إن الله سبحانه وتعالى نصر المسلمين على اليهود والمنافقين في المدينة، وعلى المشركين في مكة، وبقية مناطق الجزيرة العربية، وانتشر الإسلام وقويت دولته المسلمين في المدينة المنورة بقيادة الرسول الكريم محمد ﷺ.

## المناقشة

- ١- ما اسم المدينة المنورة قبل هجرة النبي ﷺ؟
- ٢- كان في المدينة دينان ، ما هما؟
- ٣- كيف كانت أحوال العرب في المدينة قبل مجيء النبي ﷺ؟  
وكيف أصبحت بعد مجيء النبي ﷺ؟
- ٤- ما القبائلان الكبيرتان في المدينة؟
- ٥- هناك فئتان من المسلمين بعد الهجرة إلى المدينة ، اذكرهما .
- ٦- ما مكونات المجتمع في المدينة بعد دخول الإسلام إليها؟

## الدرس الخامس

### من الآداب الإسلامية

#### الصبر من صفات المسلم

جلس الأولاد بقرب جدّهم الحنون، والحزن يملأ قلوبهم فقد كانت مريضةً وتتألم ومع شدة مرضها كانت تذكر الله وتحمده وتشكره، قال حسام لأبيه : أبي إني أتعجب لتحمل جدتي لمرضها، فهي لم ترك شكر الله وحمده مع إنها تتألم كثيراً.

**الأب :** ولدي العزيز جدتك أمراة مؤمنة والمؤمن لا بد أن يكون صبوراً وأن يشكر الله في كل حين.

**قال حسام :** وما معنى الصبر أبي؟

**الأب :** الصبر هو تحمل الإنسان لحالة حدثت له تتطلب منه التحمل والهدوء، ومعالجة الأمور بتعقل ولو طالت مدة هذه الحالة، مثل تحمل المريض لمرضه وصاحب المصيبة لمصيبيته والصبر على أداء العبادات من دون كسل أو ضجر فالصبر هو أن تتحمل الشدة دون كسل أو ضجر أو ضعف بالإيمان وأن تؤمن بما قدره الله وترضى بقضاءه .

قال تعالى : ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال: ٤٦

ولقد حكى الله تعالى لنا في كتابه العزيز عن نبي الله أيوب عليه السلام الذي ضرب أروع مثال في الصبر من دون أن يتزعزع إيمانه بالله مقدار ذرة فجزاه الله جزاء عظيماً وأصبح مثلاً يقتدى به .

**حسام :** أبي حديثنا عن نبي الله أيوب عليه السلام .

**الأب :** حسناً ولدي سأخبارك بما تريده .

**حسام :** أشكرك يا أبي .

**الأب:** يرجع نسبُّ نبِيِّ اللَّهِ أَئِيُوبَ السَّلَّيْلِ إِلَى النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ السَّلَّيْلِ . لقد عاش أَيُوبَ السَّلَّيْلِ فِي بَلَادِ الشَّامِ، فِي مِنْطَقَةِ حُورَانَ . . . وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ ثَرَوَةً كَبِيرَةً مِنْ أَمْوَالٍ وَأَرْضٍ وَمَاشِيَةً، وَرَزَقَهُ كَثِيرًا مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَهْلِ وَالْأَحْبَّةِ . . . وَكَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لِلْفَقِرَاءِ وَالْأَيْتَامِ وَاسْتِقبَالِ الضَّيْفِ . . . وَيَتَمَتَّعُ بِصَحةِ جَيِّدةٍ وَسُمْعَةَ طَيِّبَةٍ فِي قَرِيْتِهِ .



وَلَقَدْ ابْتَلَى اللَّهُ نَبِيَّهُ أَيُوبَ السَّلَّيْلِ بِمَرْضٍ دَامَ سَنَوَاتٍ عَدَّةً، فَقَدَّ أَمْوَالَهُ وَأَهْلَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا زَوْجَهُ، فَقَدْ كَانَتْ امْرَأَةً صَالِحةً وَفَيِّهَا وَمُخْلِصَةً لَهُ . . . إِذْ تَوَفَّ الطَّعَامُ وَالْعَلاَجُ لَهُ، وَتَقْضِي حَوَائِجَهُ .

وَلَقَدْ صَبَرَ أَيُوبَ السَّلَّيْلِ عَلَى تَحْمِيلِ الْمَرْضِ وَفَقَدِ الْأَهْلِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ .  
وَيَخْبُرُنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَنَّ أَيُوبَ السَّلَّيْلِ حِينَ آذَاهُ الْمَرْضُ وَأَضَرَّ بِهِ ضَرَّاً كَبِيرًا دَعَا اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَائِلًا :

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَفِي مَسَنِيَ الْضُّرُّ وَأَنَّتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾

(الأنبياء : ٨٣)

٨٣

فاستجابة الله دعاءه وفرج همه .. قال تعالى :

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴾ (الأنبياء : ٨٤) ٨٤



فأمره الله بأن يضرب الأرض برجله، فلما ضرب الأرض برجله انفجرت عين الماء، فأمره الله أن يشرب منها ويغتسل، فشرب واغتسل، وشفى بإذن الله : **﴿ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَنِي ﴾**

(الأنبياء : ٨٤) للعَيْدِيْنَ

وأعاد الله عليه ما فقده من أموال وبنين وأحباب .. .

استحقّ أيوب النبي ذلك لأنّه كان صابراً لم يحزن، وقد مدح الله تعالى نبيه

٣٨

أيوب في القرآن الكريم بقوله :

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص : ٤٤)

هذه يا ولدي حسام هي قصة نبی الله أيوب عليه السلام .

**حسام :** أشكرك أبي لقد تعلمتُ من هذه القصة :

- ١- أن الصبر على الشدة والمحنة يمنح الإنسان خيراً كثيراً.
- ٢- أن نبی الله أيوب عليه السلام ضرب أروع مثل في الصبر.
- ٣- وإنه يجب على المرأة مواساة زوجها والإخلاص له في المحنـة والشدة .
- ٤- إن الله سبحانه يستجيب دعاء الصابرين المخلصين ، ويكشف عنهم الأذى ،  
وإنه يحب الصابرين ، ويعطيهم الجزاء الکريم يوم القيمة .

فشكراً لك يا أبي على هذه المعلومات الطيبة .

**الأب :** على الرحب والسعـة يا ولدي الحبيب أتمنى أن تكون انتفعت من  
القصة لتتحلى بالصبر عند كل شدة .



## المناقشة

- أولاً: ١- الصبرُ هو ..... الإنسان حالة حدثت له تتطلب منه ..... و.....، ومعالجة الأمور بتعقل ولو طالت مدة هذه الحالة، مثل ..... لمرضه وصاحب المصيبة ..... والصبر على ..... العادات من دون ..... أو ..... فالصبر هو أن تتحمل الشدة من دون ..... أو ..... أو ..... بالإيمان وأن تؤمن بما قدره الله عليك.
- ٢- يرجع نسبُ نبِيِّ اللَّهِ أَيُوبَ السَّلَيْلَةِ إِلَى النَّبِيِّ ..... السَّلَيْلَةِ .
- ٣- عاشَ أَيُوبُ السَّلَيْلَةِ ..... ، فِي مَنْطَقَةِ ..... وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ ثِرَوَةً كَبِيرَةً مِنْ ..... و ..... و ..... وَرَزَقَهُ كَثِيرًا مِنْ ..... و ..... وَالْأَحْبَةِ .
- ٤- إِبْتَلَى اللَّهُ أَيُوبَ السَّلَيْلَةِ بِمَرْضٍ دَامَ عَدَّةَ ..... فَقَدِ أَمْوَالَهُ وَأَهْلَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ .
- ٥- لَمْ يَقِنْ مَعَ أَيُوبَ السَّلَيْلَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا زَوْجَهُ، فَقَدْ كَانَتْ امْرَأَةً ..... و ..... وَمُخْلِصَةً لَهُ .
- ٦- دَعَا أَيُوبُ السَّلَيْلَةِ اللَّهَ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ اللَّهُ ..... .
- ٧- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ أَيُوبَ السَّلَيْلَةِ اضْرِبْ الْأَرْضَ ..... ، فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ..... الْمَاءَ، فَأَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ ..... مِنْهَا ..... ، فَشَرَبَ وَاغْتَسَلَ، وَشُفِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعْادَ اللَّهُ عَلَيْهِ ..... مِنْ أَمْوَالِ ..... وَأَحْبَبَهُ .
- ثانياً: ١- ما الذي نتعلمُه من هذه القصة؟
- ٢- ما قول الله تعالى الذي مدح فيه نبِيِّ اللَّهِ أَيُوبَ السَّلَيْلَةِ؟

## الوحدة الثالثة

### الدرس الأول من سورة المعارج

آيات الحفظ : ١٩ - ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلُوْعًا ﴾ ١٩ إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جَرُوْعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا ٢١ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ٢٢ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٤ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ٢٥ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الْدِينِ ٢٦ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ ﴾

قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتَنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَعُونَ ٢٢ وَالَّذِينَ هُمْ يُشَهِّدُونَ لِأَمْتَنِهِمْ قَائِمُونَ ٢٣ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٢٤ أُولَئِكَ فِي جَنَّتِ مُكَرَّمُونَ ٢٥ ﴾

((صدق الله العلي العظيم))

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
هَلْوَعًا	شديد الحرص .
جَزُوعًا	غير صبور .
مَنْوِعًا	بخيلاً، مانعاً للخير .
مَشْفِقُونَ	خائفون .
لَامَانَاتُهُمْ وَعَهْدُهُمْ رَاعُونَ	حافظون لعهدهم وأمانتهم .
بَشَاهَادَاتُهُمْ قَائِمُونَ	يشهدون بالحق .

## المعنى العام

١- ﴿ إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلْوَعًا ﴾ ١٩ ﴿ إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ ٢٠ ﴿ وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا ﴾ ٢١ ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّيَنَ ﴾ ٢٢ ﴿

في هذه الآيات الكريمة يوضح الله تعالى صفات الإنسان السيئة الخلق الذي يتضرر ويجزع إذا واجهته مشكلة في الحياة ولا يصبر ، وإذا رزقه الله خيراً من مال أو غيره اشتد حرصه عليه ولم ينفق منه فلا يشكر الله على نعمه الا المؤمنون المصليون فإنهم يختلفون عن هؤلاء الناس لذا وعدهم الله جناته ونعماته .

٢- ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ لإنهم آمنوا بالله تعالى وحافظوا على الصلاة .

٣- ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ ﴿٤﴾ لِلسَّابِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٥﴾  
وهم الذين يجعلون قسماً من أموالهم لأعمال الخير ومساعدة القراء والمحاجين.

٤- ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الْلِّيْلَيْن﴾ ﴿٦﴾ لأنهم صدقوا باليوم الحساب والجزاء.

٥- ﴿وَالَّذِينَ هُم مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ ﴿٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٨﴾  
والذين يخشون الله بالغيب ولا يعصونه ولا يفعلون الأعمال المحرمة فالله تعالى يعاقب من يعصيه.

٦- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَنِتَّهُمْ وَعَاهَدُهُمْ رَعْوَنَ﴾ إنهم يحافظون على أماناتهم،  
ويحافظون على عهودهم إذا عاهدوا ولا يخونونها.

٧- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشَهَّدُونَ شَهَادَةً﴾ ﴿٩﴾

إنهم يشهدون بالحق والصدق إذا رأوا أو سمعوا شيئاً، فلا يشهدون شهادة كاذبة، لأنها ظلم للناس وتزوير، ويعاقب الله كل من يشهد شهادة زور.

٨- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّتِ مُكَرَّمُونَ ﴿١١﴾

إنهم يحافظون على صلاتهم فيؤدونها في أوقاتها أولئك يكرمهم الله ويجعل لهم الجنان والنعيم ...

نتعلم من هذه الآيات الكريمة أهمية الصبر على مصاعب الحياة لأنَّ الصبر عاقبتُه إلى الخير والفرج، وتعلمنا وجوب شكر الله على نعمه وتأديبة هذا الشكر بمساعدة الناس، وقد أمرنا الله تعالى في هذه الآيات بالتزامِ مكارمِ الأخلاق وحسنِ التعامل مع الآخرين وحذرنا عقابه وعدابه.

### المناقشة

**أولاً:** أكمل الآيات الكريمة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - (إنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ ..... إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ ..... إِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ ..... )
- ٢ - إِلَّا ..... الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ..... وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ ..... لِلسَّائِلِ و..... .

**ثانياً:**

- ١ - ذكرت الآية الكريمة عدداً من صفات الإنسان السعيد، عددها .
- ٢ - ماذا أعدَ الله تعالى لعباده المؤمنين؟
- ٣ - أذكر آيةً قرآنيةً من سورة المعارج تصفُ المؤمنين.

## الدرس الثاني

### من العقيدة الإسلامية

#### ١- بشارات الأنبياء برسول الله ونبوة محمد ﷺ

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَئِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الصف : ٦)

بشر النبي موسى والنبي عيسى عليهما السلام أتباعهما بأن نبياً اسمه أحمد سيأتي من بعدهما وهو آخر الأنبياء عليهما السلام هو خاتمهم ولا نبي بعده. ويجب على الناس الإيمان به واتباعه.. وذكر الله اسمه في التوراة، وهو الكتاب المنزّل على موسى عليهما السلام .. كما ذكر الله اسمه في الإنجيل، وهو الكتاب المنزّل على عيسى عليهما السلام .

ولكن علماء اليهود والنصارى أنكروا هذه الحقائق وغيروها ولم يؤمنوا بالنبي محمد عليهما السلام وأمن به بعضهم.

لذا يقول الله سبحانه :

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي أَلَّا تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الْطَّيِّبَاتِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْخَبِيثِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَارُهُمْ وَالْأَغْلَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الأعراف : ١٥٧)

## ٢ - كيفية نزول الوحي على النبي محمد ﷺ

وهبَ اللَّهُ نبِيًّا مُّحَمَّداً ﷺ مَكَارَمَ الْأَخْلَاقِ وَكُلَّ صَفَاتِ الْكَمَالِ الْبَشَرِيِّ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ فَكَانَ مَعْصُومًا وَلَمْ يَعْمَلْ عَمَلاً خَاطِئًا طَوَالِ حَيَاةِهِ مِنْ طَفُولَتِهِ حَتَّى وَفَاتَهُ.. فَهُوَ مَطْهُرٌ مِنَ الذَّنَوبِ وَالْمَعَاصِي وَقَدْ أَكَّدَ اللَّهُ تَعَالَى طُهُورَهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْكَرَامُ مِنَ الذَّنَوبِ وَالْمَعَاصِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيذْهَبَ عَنْكُمُ الْجِنَسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣) وَوَهَبَ اللَّهُ عَقْلًا وَحَلْمًا وَعِلْمًا وَذَكَاءً فَائِقاً.

إِنَّ اللَّهَ وَهَبَهُ كُلَّ صَفَاتِ النَّبُوَةِ.. وَعِنْدَمَا بَلَغَ عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُ لِلنَّاسِ رَسُولًا.. فَابْتَدَأَ الْوَحْيُ إِلَيْهِ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ فِي الْمَنَامِ، وَهَذِهِ الْبَشَارَاتُ فِي الْمَنَامِ هِيَ بِدَائِيَّةِ النَّبُوَةِ، فَكَانَتْ رُؤْيَاهُ فِي الْمَنَامِ وَحْيًا.

وَبَعْدِ الرُّؤْيَا فِي الْمَنَامِ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْخَلْوَةَ وَحْدَهُ، فَكَانَ يَتَأْمَلُ وَيَفْكُرُ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَتَّجِهُ إِلَى الْخَالِقِ الْعَظِيمِ وَيَتَعَبَّدُ.. فَأَخَذَ بِالْذَّهَابِ إِلَى غَارِ حَرَاءِ خَارِجِ مَكَةَ، فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَجْلِسُ فِيهِ وَيَتَعَبَّدُ.

وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (٦١٠ م) كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ﷺ فِي غَارِ حَرَاءِ فِجَاءَهُ مَلِكُ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ ﷺ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ سَبَاحَانَهُ وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَاتِ الْخَمْسِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْعَلْقِ :

﴿أَقْرَأَ يَاسِيرَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلِيقٍ ٢ أَقْرَأَ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمَ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلْمَنِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾

ثُمَّ اسْتَمَرَ نَزُولُ الْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ مَدَّةً ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ عَامًا.. ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَامًاً فِي مَكَةَ، وَعَشْرَةَ أَعْوَامٍ فِي الْمَدِينَةِ، فَاكْتَمَلَ الْقُرْآنُ، كَمَا هُوَ الْآنُ بَيْنَ أَيْدِينَا، لَا نَقْصَ فِيهِ وَلَا زِيادةً.



### المناقشة

- ١- أي الأنبياء عليهم السلام بشرَ بنبُوَّة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه؟
- ٢- هل اعترف علماء اليهود بنبوة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه؟
- ٣- ما معنى (معصوم)؟
- ٤- في أيِّ عمر ابتدأ نزول الوحي على رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه؟
- ٥- ما الآيات الأولى التي نزلت على رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه؟

## الدرس الثالث

### من الحديث الشريف

#### في النهي عن الكذب (للحفظ)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(( إِيَّاكُمْ وَالْكَذَبُ ))

صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

### الشرح

**الكذب** : هو عدم مطابقة الخبر للواقع . وهو نقىض الصدق .

**إِيَّاكُمْ** : أحذركم وأمنعكم .

لقد حرمَ الله تعالى الكذبَ في آياتِ القرآنِ الكريمِ وفي هذا الحديثِ أيضًا يحذّرنا رسولُ الله ﷺ من الكذب لأنَّه من أبغضِ الصفاتِ عندَ بني آدم، وكلُّ إنسانٍ مؤمنٍ يبتعدُ عنِ الكذب؛ لذلك اتصفَ جميعُ الرُّسلِ والأنبياءِ عليهم السلام بالصدق، فكانَ رسولُنا محمدٌ ﷺ منذ صغرِه موصوفاً بالصدق فلقبَه الناسُ بالصادق الأمين .

فالصدقُ صفةٌ مطلوبةٌ، وفضيلةٌ يجبُ على كلِّ مسلمٍ أن يتخلّى بها ، فقد وعدَ اللهُ الصادقينَ بيتهَا في الجنةِ يتلذّذ المؤمنُ فيها بنعيمها وخيراتها فيجدُ كلَّ ما يتمناه من طعامٍ وشرابٍ وملابسٍ وغيرها ، ولا يشعرُ فيها بحرًّ أو بردًّ ولا بجوعٍ أو عطشٍ . كما أنَّ في الصدقِ نجاًةً من كلِّ شرٍ .

أما الكذبُ فهو من الصفاتِ المنافية لمكارمِ الأخلاقِ ، وقد نهى الله تعالى ورسولُنا الكريمُ عنِ الكذب ، فهو من صفاتِ المنافقينِ ، الذين

يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، والذين لا يؤمنون بالله ولا بآياته .  
ولابد أن نعلم أن الكاذب سيفقد حب الناس واحترامهم ولن يشق به أحد  
وسيبتعد الجميع منه ، ولقد حذرنا القرآن الكريم من عواقبه الوخيمة في  
الدنيا والآخرة ، فهو في الدنيا يفقد ثقة الناس فلا يشكون بوعود الكاذب  
ولا يصدقون أقواله . وفي الآخرة سيعاقب الله تعالى الكاذب فيسود وجهه ،  
ويكون جزاؤه النار وبئس المصير .

لذا وجب علينا عدم الكذب في أي حال من الأحوال ومن أعظم الكذب أن  
تُقسم بالله وانت كاذبا فالقسم أمر عظيم لا يجب القيام به الا لضرورة كبيرة ،  
ومن يُقسم وهو كاذبا يكون قد تحدى الله وسيinal أشد عقاب وأعظمه .  
فالمؤمن لا يكذب في أقواله ولا في أفعاله حتى لو كان في المزاح ، وفي  
الكذب هلاك الإنسان ، يُحكى أن ولداً كذوباً كان يسبح في نهر فأراد أن  
يسخر بأصدقائه ويضحك منهم ، فأخذ يتنفس في الماء كالغريق ويصرخ  
أنقذوني أنقذوني ، فرمى بعض الناس بأنفسهم في النهر لينقذوه وسبحوا  
باتجاهه لينقذوه ، فلما وصلوا إليه ضحك منهم ضحكاً عالياً فرجع الناس  
وعلموا أن الولد كاذب .

وفي يوم من الأيام ذهب الولد للسباحة كعادته وفي أثناء ذلك تعب  
الولد الكذوب عندما كان يسبح في النهر ولم يعد قادرًا على السباحة

(استمرَ في كذبه ساخراً من الآخرين ويدعى الغرق حتى عرفه الناس  
بالكذاب وفقدوا الثقة فيه)



فنادى بصوت عالٍ أنقذوني أنقذوني ، فلم يُصدّقه أحدٌ وظنوا أنه يكذبُ  
في هذه المرة أيضاً كما فعلَ في المرة السابقة فلم يثروا به ، ولم يساعدوه  
أحدٌ فغرق الولدُ الكذوبُ في النهر ، ومات بسببِ كذبه ؛ إذ لم يصدّقه  
أحدٌ ولم يسارعوا لإنقاذه ..... يتضحُ لنا من هذه القصة وما تقدم خطُرُ  
الكذب وعاقبته ، فعلينا التزامُ الصدق في أقوالنا وأفعالنا لننال حبَّ الناس  
واحترامهم وننال رضا الله تعالى ورسوله ونجو من الهلاك .

## المناقشة

**أولاً:** أكمل الفراغات الآتية:

١. اتصف جميع الرُّسل والأنبياء عليهم السلام ب..... .
٢. وعد الله الصادقين ..... في ..... يتلذذ المؤمن فيها بنعيمها وخيراتها.
٣. الكذب من صفات الكفار ..... ، الذين يقولون بأسنتهم ما ليس في ..... .
٤. من أعظم الكذب أن تقسم بالله وانت ..... فالقسم أمر ..... لا يجب القيام به الا ..... .

**ثانياً:**

١. ما عواقب الكذب ؟
٢. ما قصة الولد الكذوب ؟
٣. هل يجوز الكذب في المزاح ؟

## الدرس الرابع

### من السيرة النبوية

#### ١- معركة بدر الكبرى

تعلّمنا من الدروس الماضية أنْ أغنياء قريش وزعماءها يعملون بالتجارة بين الشام ومكة.. وفي السنة الثانية من هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة واستقراره فيها.. خرجت قافلة تجارية لقريش يقودها أبو سفيان أحد زعماء المشركين.. فقرر رسول الله أنْ يسيطر على القافلة ليضعف قوة قريش التي تحارب الإسلام والمسلمين بأموالها.. فعلم أبو سفيان بقرار الرسول ﷺ فغير طريقه..

ثم دعا أبو سفيان قريشاً إلى أنْ تُرسل له جيشاً من مكة لحمايته.. فجاء جيش المشركين وعددهم قرابة الف مقاتل متوجهين نحو المدينة المنورة..

وكان الرسول ﷺ ومعه ثلاثة عشر رجلاً من أصحابه قد نزلوا في مكان فيه بئر ماء يدعى (ماء بدر) يبعد من المدينة المنورة مئة وستين كيلومتراً، ونزل جيش المشركين بالقرب منهم، فطلب الرسول ﷺ إليهم ترك القتال وأنْ يعود كل فريق إلى بلده، إلا أنهم كانوا يشعرون بالغرور والكبرياء فرفضوا دعوة الرسول ﷺ وهاجموا المسلمين.. فوّقعت المعركة في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية من الهجرة.. ونصر الله المسلمين وأيدهم بالملائكة ودمّر جيش المشركين وقتل وأسر عدُّ كبير منهم ورجعوا مهزومين إلى مكة، ورجع المسلمون إلى المدينة

منتصرين أقوياء، وأصبح المسلمون يحتفلون بهذا اليوم تيمناً بنصر الله لل المسلمين .



### نتائج معركة بدر الكبرى:

لقد عرفنا في دروسنا الماضية أنّ المسلمين في مكة كانوا مستضعفين وما كانوا يريدون القتال ، ومعركة بدر هي أول معركة للمسلمين مع المشركين بعد هجرتهم إلى المدينة ، ولذا كان للنصر في هذه المعركة آثار ونتائج كبيرة لصالح المسلمين والدعوة الإسلامية ..

- ١ - شعر المشركون بالذلة والضعف وشعر المسلمون بالقوة والعزة .
- ٢ - ساعد هذا النصر على انتشار الإسلام .. وأصبحت للمسلمين هيبة بين قبائل العرب ، فأرسلت بعض القبائل وفوداً للتفاهم مع رسول الله ﷺ أو الدخول في الإسلام .

٣- سُمِيَ القرآنُ الْكَرِيمُ يوْمَ معركة بدر بيوم (الفرقان) .. لأنَّ هذه المعركة فرَّقتْ بينَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .. وكانت بداية النصر للمسلمين على المشركين .. نتعلَّمُ من نتائج هذه المعركة، أنَّ قوَّةَ الإِيمَانِ وَالْعِقِيدَةِ تَغلُّبُ كثرةَ العدُوِّ وَتُحقِّقُ النَّصْرَ.

### المناقشة

- ١- متى وقعت معركة بدر الكبرى بين المسلمين والمشركين؟
- ٢- كيف بدأت معركة بدر؟
- ٣- كم عدد جنود جيش المسلمين في معركة بدر؟
- ٤- لماذا سُمِيت هذه المعركة بـ (بدر)؟
- ٥- كم كان عدد جند المشركين في معركة بدر؟
- ٦- ما نتائج معركة بدر؟
- ٧- ماذا سُمِيَ القرآنُ هذه المعركة؟ ولماذا؟

## ٢- معركة أُحد

بعد هزيمة المشركين في معركة بدر جمعوا جيشاً مكوناً من ثلاثة آلاف مقاتل، وجمعوا له الأموال والسلاح من تبرعات قائد المشركين أبي سفيان وأمثاله من أمراء قريش، وقررموا مهاجمة الرسول ﷺ والمسلمين في المدينة المنورة.

علم العباس رضي الله عنه عمَّ الرسول ﷺ في مكة بمؤامرة قريش فكتب رسالة إلى النبي محمد ﷺ يخبره فيها بأن قريشاً تريد الهجوم على المدينة... تسلّم الرسول ﷺ الرسالة، وأخبر أصحابه بما فيها من أخبار.

### الرسول يشاور أصحابه :

إنَّ من سيرة الرسول المشاورة، فإنَّه يشاور أصحابه ويأخذ آرائهم ويحترمها.. قال تعالى: (( وَشَاءُوكُمْ فِي الْأَمْرِ )) (آل عمران: ١٥٩)

اتفقَ الرسول ﷺ والمسلمون على صدِّ العدوان والدفاع عن المدينة المنورة وعن الإسلام والمسلمين.

فكان رأيُ الرسول ﷺ أنْ يكون القتال داخل المدينة؛ ليتفرق جيشُ المشركين في الشوارع والطرق داخل المدينة وتضعف قوتهم.

وكان رأيُ أصحابه أنْ يكون القتال خارج المدينة فاستجاب الرسول لرأيهم، فجهَّزَ الرسول جيشاً من المهاجرين والأنصار.. وأعطى راية المهاجرين إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليقودهم في المعركة. وأعطى راية الأنصار لسعد بن عبادة رضي الله عنه أحد زعماء الأنصار.

وخرج المسلمون إلى خارج المدينة لصدِّ الهجوم.. وجاء جيشُ المشركين فالتقى الجيشان في معركة عنيفة قرب (جبل أُحد).. لذلك سميت معركة أُحد.. وكان عدد المسلمين الذين شاركوا في هذه المعركة قرابة سبعين مقاتلاً.

## أحداث المعركة :

قسمَ الرسول ﷺ جيشه على قسمين : قسمُ المقاتلين وقسمُ الرماة الذين تجهزوا بالسهام لحماية المقاتلين لئلا يلتقط العدو عليهم من الخلف . أمرَ الرسول ﷺ الرماة أن لا يتركوا مواقعهم .. حدثت المعركة ووقع القتال بينَ الجيшиْن فانتصرَ المسلمين على المشركيْن وهزموهم .

فتركَ الرماة مواقعهم ماعدا قائدهم وعدداً قليلاً منهم الذي استشهدَ في المعركة ، فالتفَ خالدُ بن الوليد قائدُ جيش المشركيْن (قبل إسلامه) على جيش المسلمين ودخلوا من منطقة الرماة فوقعت خسائرٌ كبيرة للمسلمين في هذه المعركة بسبب عدم التزام الرماة بأوامرِ الرسول ﷺ ..

خسرَ المسلمين معركة أُحد .. وقع شهداءٌ كثيرون ، أبرزُهم حمزة عمّ الرسول ﷺ ومصعب بن عمير .. وانتهت المعركة ورجع المشركون إلى مكة ... يتضحُ لنا أن سبب خسارة المسلمين في أُحد ، هو عدم الالتزام والطمع بالأموالِ والغنائم .

## الرسول يلاحق المشركيْن :

ولكيلاً يشعرُ المسلمين بالضعف أمرَ الله سبحانه النبيَّ أن يجمعَ المسلمين ، ويلاحِقَ المشركيْن .. فجَمَعَهم الرسول ﷺ وأعطى قيادةً المهاجرين إلى الإمام علي عليه السلام وتحركَ المقاتلون المسلمون للاحقة المشركيْن بقوة وشجاعة ، وهمة عالية ، حتى وصلوا إلى منطقة اسمها (حمراء الأسد) فسمعَ أبو سفيان قائدُ المشركيْن بجيشه المسلمين ، وأنَّه جيشٌ كبيرٌ وقوىٌ لا يستطيع مقاومته ، فخافَ وعادَ إلى مكة .. فعادَ المسلمون إلى المدينة .. وهم نادمون على خسارة المعركة من جهة .. ويشعرون بالقوة وعدم الضعف من جهة ثانية ؛ لأنَّهم لاحقو جيشَ المشركيْن فهربَ إلى مكة .

## المناقشة

- ١- ماذا فعل المشركون بعد هزيمتهم في معركة بدر؟
- ٢- ما عدد المسلمين في معركة أحد؟ وكم كان عدد المشركين؟
- ٣- من الذي أخبر النبي ﷺ بمؤامرة المشركين؟  
وماذا فعل النبي ﷺ عندما جاءه خبر المؤامرة؟
- ٤- ما رأي الرسول ﷺ في طريقة الدفاع؟  
وما رأي الصحابة في ذلك؟
- ٥- ما نتيجة معركة أحد؟
- ٦- من حمل راية المهاجرين؟ ومن حمل راية الأنصار؟
- ٧- لماذا سميت المعركة بمعركة أحد؟
- ٨- كيف قسم النبي ﷺ جند المسلمين؟
- ٩- من الرماة؟ وماذا كان واجبهم؟ وما قصتهم؟
- ١٠- من أبرز شهداء أحد؟
- ١١- لماذا أمر الله تعالى بعد هزيمة المسلمين؟ وما سبب الهزيمة؟
- ١٢- من قاد المسلمين بعد معركة أحد للاحقة للمشركين؟  
وماذا حدث؟

## الدرس الخامس

### من الآداب الإسلامية

#### الإِيْشَارَة

قال المعلمُ لِتلاميذه: إنَّ درسنا اليوم سيكُونُ في الأخلاق والآداب الإسلامية، وسنتحدث عن ( خُلق الإِيْشَارَة ) .

وَمَعْنَى الإِيْشَارَةِ هُوَ: أَنْ تَقْدُّمَ وَتَفْضُلَ غَيْرَكَ عَلَى نَفْسِكَ لِسَدِّ حَاجَتِهِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَكَ مَالٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِنَفْسِكَ، وَجَاءَكَ مَحْتَاجٌ، وَأَعْطَيْتَهُ هَذَا الْمَالَ، فَهَذَا إِيْشَارَة.. وَإِذَا حَصَلَتْ عَلَى عَمَلٍ أَوْ وَظِيفَةٍ وَرَأَيْتَ شَخْصاً مَحْتَاجاً إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْكَ، وَتَنَازَلْتَ لَهُ عَنْ حَقِّكَ فِيِّ الْعَمَلِ فَهَذَا إِيْشَارَة.

وَضَدَّ الإِيْشَارَةِ هُوَ الْاسْتِشَارَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ أَنَانِيًّا حَرِيصًا بِخِيَالٍ يَنْفَرُدُ بِالْأَشْيَاءِ وَحْدَهُ، فَلَا يُعْطِي غَيْرَهُ مِنْهَا، وَلَا يَفْكُرُ فِي مَصْلَحةِ الْآخَرِينَ.. إِنَّ الْاسْتِشَارَةَ يُولِّدُ الْعَدَاوَةَ وَالْكَراْهِيَّةَ وَالْحَرْمَانَ بَيْنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُ يَحْرِمُهُمْ مِنْ حَقْوَهُمْ، وَيَسْتَولِي عَلَيْهَا وَحْدَهُ، أَوْ هُوَ وَجْهَ اتِّخَادِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ.

إِنَّ دِينَ الإِسْلَامِ هُوَ دِينُ الإِيْشَارَةِ وَرَفْضِ الْاسْتِشَارَةِ، وَإِنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي يُؤْثِرُ الْآخَرِينَ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ إِنْسَانٌ يَتَصَفُّ بِأَخْلَاقِ حَمِيدَةِ، وَنَفْسٍ كَرِيمَةً، يَحْتَرُمُهُ النَّاسُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ يَحْبُّ الْخَيْرَ وَالنَّفْعَ لِلْآخَرِينَ.

#### نماذج من الإِيْشَارَة

تَتَذَكَّرُونَ فِي دروس السِّيَرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّداً ﷺ وَأَصْحَابَهُ هاجروا مِنْ مَكَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَسُمِّوا الْمَهَاجِرِينَ.. وَأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُمْ وَنَصَرُوهُمْ سُمِّوا الْأَنْصَارِ.. لَقَدْ كَانَ الْأَنْصَارُ الْمُثْلُ الْأَعْلَى فِيِّ الإِيْشَارَةِ.. فَقَدْ أَعْطَوْا إِخْوَانَهُمُ الْمَهَاجِرِينَ الْأَمْوَالَ وَالْبَيْوْتَ وَقَدَّمُوهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لِيَسْدُوا حَاجَاتِهِمْ... فَمَدْحُمُهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالْإِيمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

(الحشر: ٩)

فصاروا لنا مثلاً أعلى نقتدي بهم في الإيثار.

إن المثل الأعلى في الإيثار هو رسول الله ﷺ فقد كان يتعب نفسه من أجل خير الآخرين، وكان يعطي طعامه للفقراء، وينفق ما يصل إلىه من أموال على المحتاجين، فيقدمهم على نفسه، ويبيقى أوقاتاً طويلةً بلا طعام. فالإيثار خلق رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار وصحابه الأخيار الذين ضربوا أروع صور الإيثار، علينا الاقتداء بأخلاقهم والابتعاد عن الأنانية.

### المناقشة

- ١- ما معنى الإيثار؟
- ٢- ما عكس الإيثار؟
- ٣- ما نتائج الاستئثار؟
- ٤- هل يأمر الإسلام بالإيثار أم بالاستئثار؟ وضح ذلك.
- ٥- اذكر قصة عن الإيثار في الإسلام.
- ٦- مدح القرآن الكريم المسلمين الذين يؤثرون إخوانهم، اذكر آية تتحدث عن ذلك.

## الوحدة الرابعة

### الدرس الأول

### القرآن الكريم

#### سورة الأعلى (للشرح)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ٢ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٣ وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَىٰ  
٤ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ٥ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحَوَىٰ ٦ سَنَقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَىٰ  
٧ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ وَمَا يَخْفِيٰ ٨ وَنِيسَرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ٩ فَذَكْرُ  
١٠ إِنْ نَفَعَتِ الْذِكْرَىٰ ١١ سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَىٰ ١٢ وَيَنْجَبَهَا الْأَشْقَىٰ  
١٣ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ١٤ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ١٥ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ  
١٦ تَرَكَ ١٧ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ، فَصَلَّىٰ ١٨ بَلْ تُؤْتَرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
١٩ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ

((صدق الله العلي العظيم))

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبّح اسمَ ربِّك	نِزَّهَ رَبُّكَ عَنِ النَّقائِصَ .
الأعلى	أي فوْقَ كُلُّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ .
قدَّر	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ شَكْلَهُ وَصُورَتَهُ
أُخْرَجَ المَرْعَى	وَعُمَرَهُ وَحِيَاَتَهُ .
غُثَاءً	أَنْبَتَ الْعَشْبَ .
أَحْوَى	يَابِسًاً .
سُقْرَئِكَ فَلَا تَنْسِى	مَائِلًاً لِلْسَّوَادِ .
الْأَشْقَى	سَنَقِرُأً عَلَيْكَ الْقُرْآنَ فَلَا تَنْسَاهُ بِإِذْنِنَا .
تُؤْثِرُونَ	الَّذِي لَيْسَ فِي قَلْبِهِ إِيمَانٌ وَلَا مُخَافَةٌ مِنَ اللَّهِ .
	تَفَضَّلُونَ، تَحْبُّونَ .

## المعنى العام

﴿سَبّحَ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

أي اذْكُر اللَّهَ تَعَالَى كَثِيرًا وَانْفِ عنِ النَّقَصِ فَلَا تُشْرِكُ بِهِ وَلَا تَذْكُر اسْمَهِ إِلَّا بِخُشُوعٍ وَتَعْظِيمٍ، وَقُلْ سَبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ، فَلَيْسَ كَمْثُلَهُ أَحَدٌ وَهُوَ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَىٰ ٤﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى٥ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى  
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى٦

إن الله تعالى هو خالق الخلق بأكمله، قدر لـكـل شيء صورته وشكله فخلق الإنسان والحيوان والنبات باشكال مختلفة ، والله تعالى بقدرته أنبت الزرع الأخضر الذي ترعاه الحيوانات وتتغذى به فيتحول إلى لحوم وحليب وغير ذلك .. ثم يجف هذا النبات الأخضر ويغدو لونه إلى السواد .

﴿ سَنُرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ ٦ ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ وَمَا يَخْفَى ﴾ ٧

يقول الله تعالى لنبيه الكريم ﷺ سنعلمك القرآن ولن تنساه إلا إذا شاء الله، وشاء الله أن لا تنسى منه شيئاً، إن الله يعلم كل شيء من الأعمال الظاهرة والمحفية فلا يخفى عليه شيء.

﴿ وَيُسِّرُكَ لِلْسِّرَى ﴾ ٨ ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ تَفْعَتِ الْذِكْرَى ﴾ ٩ ﴿ سَيَذَّكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴾ ١٠  
 وَيَنْجِنِبُهَا أَلَّا شَقَى ﴾ ١١ ﴿ الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبُرَى ﴾ ١٢ ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا ﴾ ١٣  
 يَحْيَى ﴾

يقول الله تعالى لنبيه الكريم ﷺ انه سيوفقه في تبليغ الإسلام فذكر الناس بالله، وانشر دين الإسلام، فسيؤمن ويذكر من يخاف الله ويبعد منك الأشقي الذي ليس في نفسه شيء من مخافة الله ولا يتوب عن الذنوب والمعاصي، وسيكون مصيره النار التي يبقى خالدا فيها.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَ ﴾ ١٤ ﴿ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ، فَصَلَّى ﴾ ١٥

سيفوز برضاء الله وجنته من طهر نفسه عن أعمالسوء، وذكر الله فعده وصلّى لربه . ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ١٦ ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ ١٧ بعض الناس يفضل الدنيا على الآخرة، وهذا اختيار غير صحيح .. لأن الدار الآخرة أفضل من دار الدنيا ، فالآخرة دار الخلود الباقية إلى الأبد والدنيا دار الزوال الفانية.

﴿إِنَّ هَذَا لِفِي الْصُّحْفِ الْأُولَى ﴾١٨ ﴿صُحْفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾

إنَّ هذه الوصايا الحسنة موجودةٌ في الصحف التي أوحى الله تعالى بها إلى النبي إبراهيم وموسى عليهم السلام.

### المناقشة

**أولاً:** اختر من المجموعة (ب) المعنى الصحيح للكلمات في المجموعة

(أ) ثم اكتبه في الفراغ :

ب

أ

١- تؤثرون ..... : أَنْبَتَ العَشْبَ.

٢- أحوى ..... : تَفَضَّلُونَ.

٣- غُثاء ..... : يَابْسَ.

٤- أخرج المرعى ..... : فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٥- الأعلى ..... : مَائِلًا لِلْسَّوَادِ.

**ثانياً:**

١- من المخاطب في هذه السورة؟

٢- هل ينسى النبي صلوات الله عليه وسلم القرآن؟

٣- هل يعلم الله تعالى مانحفيه في قلوبنا؟ ووضح ذلك ..

٤- من الذي يفوز برضاء الله وجنته؟

٥- أين ذكر الله تعالى هذه الوصايا قبل الإسلام؟

٦- من الذي خلق المخلوقات وقدر لها صورها؟

## المناقشة

إِمَّا لِفَرَاغَاتِ الْآتِيَةِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سُبْحَانَ رَبِّكَ..... الَّذِي ..... فَسُوْىٰ وَالَّذِي قَدْرَ  
..... وَالَّذِي أَخْرَجَ ..... فَجَعَلَهُ ..... أَحْوَى سُنْقَرَئِكَ  
فَلَا ..... إِلَّا مَا شَاءَ ..... إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ وَمَا .....  
وَنِسْرَكَ ..... فَذَكَرَ إِنْ نَفَعَتْ ..... سَيِّدَّكَرْ مِنْ .....  
وَيَتَجَنَّبُهَا ..... الَّذِي يَصْلِي ..... الْكَبْرِيَّ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا  
وَلَا يَحْيِي قَدْ أَفْلَحَ مِنْ ..... وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ .....  
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ ..... وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ ..... إِنَّ هَذَا لِفِي  
الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفٌ ..... وَ ..... )

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٤ فَجَعَلَهُ غَنَّاءً أَحْوَى ٥



## من العقيدة الإسلامية

### حوار في العدل الإلهي

دخلت الأم غرفة ولدها أحمد فوجده يقرأ، اعتدلَ أَحْمَدُ فِي جلوسِه احتراماً لِأَمِّه ورَحْبَ بِهَا، ثُمَّ سَأَلَتْهُ كَيْفَ كَانَتْ دَرْوِسُكَ الْيَوْمَ؟ أَجَابَ أَحْمَد ممتعةً جَدَّاً يَا أَمِي الْحَبِيبَةَ، لَكُنِّي كَنْتُ أَفْكُرُ فِي أَمْرٍ سَمِعْتُهُ مِنْ مَعْلِمِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهُ، لَقَدْ قَالَ لَنَا إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَطَاعَهُ جَنَّةَ جَمِيلَةَ وَاسِعَةَ، وَيُدْخِلُ مَنْ عَصَاهُ نَاراً أَلِيمَةَ حَامِيَّةَ، فَلِمَاذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ وَالْعَاصِيِّينَ بِالنَّارِ؟ أَلِيسَ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ أَخْبَرَنِي يَا أَمِي، لِمَاذَا؟ ابْتَسَمَتِ الْأُمُّ، وَقَالَتْ: سَأُجِيبُكَ يَا وَلَدِي الْحَبِيبِ بَعْدَ أَنْ تَقِيمَ صَلَاتِكَ، وَتَتَنَاهُلَّ الْعَشَاءَ، فَقَدْ أَعَدَّتُ لَكَ طَعَامًا شَهِيًّا تُحِبُّهُ.

قَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أَمِي فَالصَّلَاةُ خَيْرُ عَمَلٍ يُقْرَبُنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيُدْخِلُنِي جَنَّتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَأَقَامَ صَلَاتَهُ، وَتَنَاهُلَّ الْعَشَاءَ مُبَتَدِئاً بِالبَسْمَلَةِ وَمُخْتَتِماً بِحَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَمِّهِ شَكْرًا لِكَ يَا أَمِي الْحَبِيبَةَ فَالطَّعَامُ لِذِيذٍ وَشَهِيْ حَفَظَكَ اللَّهُ لَنَا يَا أَمِي الْحَبِيبَةَ.



الأم: هنيئاً ولدي العزيز، ثم ذهب ليغسل يديه وأسنانه ولما عاد قال لأمه :  
أمي ما زلت متحمساً لمعرفة جواب سؤالي ، لماذا يدخل الله الكفار والعاصين  
النار ؟

الأم: ولدي الحبيب ، أتحب المعلمين في مدرستك ؟

أجاب أحمد: نعم أحبهم كثيراً أمي ، وهم يحبونني أيضاً ، كما أحبك يا  
أمي .

الأم: وأنا متأكدة من ذلك لأنك تلميذ مجتهد ومؤدب ، فأنت تواكب  
على دوامك في المدرسة وتحرص على أن لا تتأخر ، وتوتدى واجباتك جيداً ،  
وتحترم معلميك وتحب زملاءك ، فهل ترضى أن يساويك المعلم بالتلاميذ  
الكسالى الذين يتغيبون عن الدّوام ، ولا يؤدون واجباتهم ، ويؤذون  
زملاءهم في الدراسة ؟ أجاب أحمد: لا يأمي بذلك ليس عدلاً ، لأن العدل  
أن ينال كل تلميذ ما يستحق من الدرجات والاحترام .

قالت الأم أحست يا ولدي : وهذا جواب سؤالك ، فربنا سبحانه وتعالى  
حكيم وعادل لا يظلم أحداً من خلقه ، فلا يساوي بين من آمن به وأطاعه  
في الدنيا ، وبين من كفر به وعصاه .... إنّه يُجازي المؤمنين بالجنة  
لإيمانهم ، وأعمالهم الصالحة ويُجازي الكافرين والعاصين بالنار بسبب  
كفرهم وأعمالهم السيئة ، بعد أن بعث لهم الأنبياء يهدونهم إلى طريق  
الحق والصلاح .

إِنَّا يَجْبُ أَنْ نُؤْمِنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الَّذِي نَرْجِعُ فِيهِ إِلَى رَبِّنَا بَعْدَ الْمَوْتِ ،  
فَبَعْدَ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ يُحِيِّهِ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ لِي حِاسِبٌ عَلَى أَعْمَالِهِ ، فَيُعَطَّى كُلًا  
مِنَّا مَا يَسْتَحْقُهُ مِنَ الشَّوَّابِ أَوِ الْعَقَابِ ، الشَّوَّابُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُطَيَّعِينَ لِرَبِّهِمْ ،  
وَالْعَقَابُ لِلْكَافِرِ وَالْعَاصِمِينَ فَاللَّهُ تَعَالَى الْحَكِيمُ الْعَادُلُ لَا يُسَاوِي بَيْنَ  
الظَّالِمِ وَالْمُظْلومِ .

قال أَحْمَدٌ : شَكْرًا لِكَ أُمِّي الْعَزِيزَةِ .

الْأَمْ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسِّعَةِ وَلِدِي الْحَبِيبِ .

### المناقشة

- ١- في القصة آدَابٌ كثيرةً اذكرها .
- ٢- ما مصير المؤمنين الطيعين لله في الآخرة؟ ووضح ذلك .
- ٣- ما مصير الكافرين في الآخرة؟ ووضح ذلك .
- ٤- لماذا جلس أَحْمَدٌ باعتدال؟
- ٥- هل يساوي الله تعالى بين المؤمن والكافر؟ ولماذا؟

## الدرس الثالث

### من الحديث الشريف

#### حفظ اللسان (للحفظ)

قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

(( رَحِيمُ اللَّهُ أَمْرِئًا قَالَ خَيْرًا فَغَنِمْ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءِ فَسَلْمٍ ))

صدق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

#### الشرح

خلقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ .. عَلَّمَهُ النُّطْقَ، وَجَعَلَهُ نَاطِقًا وَأَعْطَاهُ السَّمْعَ وَالْعُقْلَ وَالْتَّفْكِيرَ .. وَهُوَ بِعِقْلِهِ وَتَفْكِيرِهِ الصَّحِيفَ يُسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ النَّافِعَ مِنَ الضَّارِ .. إِنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْإِنْسَانُ مَعَ الْآخَرِينَ بَعْضُهَا نَافِعٌ وَبَعْضُهَا ضَارٌ.

١. إِنَّ الْإِنْسَانَ الْمُؤْمِنُ يَتَكَلَّمُ دَائِمًا بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالْكَلِمَةِ النَّافِعَةِ .. فَعِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ مَعَ الْآخَرِينَ فِي مَجْلِسٍ، أَوْ اجْتِمَاعٍ، أَوْ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِكَلِمَةِ الْخَيْرِ مِثْلِ: تَعْلِيمِ النَّاسِ وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى الْأَشْيَاءِ النَّافِعَةِ .. وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى التَّعَاوُنِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَحَثِّهِمْ عَلَى تَرْكِ الْعَدَاوَةِ وَالْخَلَافِ بَيْنَهُمْ .. وَنَهْيِهِمْ عَنْ عَمَلِ الْأَشْيَاءِ الضَّارَّةِ.

٢. إِنَّ الرَّسُولَ ﷺ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَقُولُ كَلِمَةَ الْخَيْرِ يَغْنِمُ .. أَيْ يَرْبُحُ .. يَرْبُحُ مِرْضَاهُ اللَّهُ وَحُبَّ النَّاسِ وَاحْتِرَامَهُمْ، وَيُسْتَطِيعُ أَنْ يَكْسِبَ حَقَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ حَقٌّ يَطَالِبُ بِهِ.

٣. وَعِنْدَمَا يَرَى الْإِنْسَانُ كَلَامَ السُّوءِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْآخِرُونَ، مِثْلَ الغَيْبَةِ وَالنَّمِيمةِ وَالْتَّحْرِيْضِ عَلَى ظَلْمِ النَّاسِ وَلَا يُسْتَطِيعُ أَنْ يَغْيِيرَ هَذَا السُّوءَ فَلَا

يشارك بكلمة سيئة واحدة، وعليه أن يسكت .. فـإما أن يتكلم بالخير، وإما أن يسكت، فـفي سـكوتـه سـلامـة له من ضـرـر الآخـرـين وـمـن عـقـاب الله.

إن اللسان كثيراً ما يجلب للإنسان الأذى والضرر والمشكلات، وكثيراً ما تحقق الكلمة الطيبة المنفعة والخير للإنسان.  
فلنفكّر في الكلمة قبل أن نقولها ..

### المناقشة

- ١- اذكر حديثاً نبوياً شريفاً عن حفظ اللسان .
- ٢- ما صفاتُ كلام المؤمن ؟
- ٣- ماذا يربح الإنسان الذي يقول كلمة خير ؟
- ٤- ماذا يجب على الإنسان أن يفعل عندما يسمع كلمة سوء ؟



## الدرس الرابع

### من سير الأنبياء (عليهم السلام)

### نبي الله موسى (عليه السلام)

حَكَمَ الفَرَاعِنُ مِصْرًا لِزَمْنٍ. وَكَانَ آخْرُهُمْ حَاكِمًا ظَالِمًا شَدِيدَ الْقَسْوَةِ، ادْعَى (فَرْعَوْن) بَيْنَ النَّاسِ أَنَّهُ (الرَّبُّ الْأَعْلَى)، وَقَدْ وَصَلَ إِلَى سَمْعِهِ خَبْرٌ يَقُولُ إِنَّ مُولَودًا سَيُولَدُ هَذَا الْعَامَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ نَبِيًّا وَعَلَى يَدِهِ يَذْهَبُ مُلْكُهُ وَيَسْقُطُ عَرْشُهُ.

غَضَبَ فَرَعَوْنٌ غَضِبًا شَدِيدًا، فَأَصْدَرَ أَمْرًا بَأنْ يُقْتَلَ كُلُّ غَلامٍ ذَكَرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُولَدُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ. لِذَلِكَ عِنْدَمَا وَلَدَتْ (أُمُّ مُوسَى) طَفْلَهَا. أَصَابَهَا الْخُوفُ عَلَى حَيَاةِ وَلِيْدِهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا، فَصَنَعَتْ صَنْدوقًا مِنْ خَشْبٍ، وَوَضَعَتْ وَلِيْدَهَا فِيهِ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ فِي نَهْرِ النِّيلِ، وَقَالَتْ لِأَخْتَهُ تَتَّبِعِي أَثْرَهُ وَأَئِنْ يَسْتَقِرَ.



وأوصلت الأمواج موسى عليه السلام حيث قصر فرعون، فالتقطته إحدى الجواري وأخرجته من الصندوق وقد متّه إلى زوجة فرعون التي كانت عقيماً لاتلد، ففرحت به كثيراً.

(انتشرت إحدى جاريات القصر موسى عليه السلام الصغير من النهر وسلمته إلى الملكة التي فرحت فرحاً كبيراً عندما رأته)



فَالْقَى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي قَلْبِهَا مَحْبَةً هَذَا الطَّفْلِ، وَوَافَقَ فَرَعَوْنُ بَعْدَ تَرْدُدٍ عَلَى تَرْبِيَتِهِ فِي قَصْرِهِ .

أَحْضَرُوا لِلْوَلِيدِ مَرْضَعَةً بَعْدَ مَرْضَعَةٍ لِكُنَّ الطَّفْلِ كَانَ لَا يَتَقَبَّلُ الرَّضَاعَةَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَزِدَادُ بَكَاءً فَقَالَتْ لَهُمْ أُخْتُ مُوسَى الَّتِي كَانَتْ تَتَبعُ أَثْرَ أَخِيهَا: هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى مَرْضَعَةٍ تُرْضِعُهُ وَتَعْتَنِي بِهِ فَوَافَقُوا وَتَقْدَمْتِ (أُمُّ مُوسَى) لِرَضَاعَتِهِ، فَارْتَضَاهَا حَتَّى أَتَمَ الرَّضَاعَةَ، فَفَرِحَتْ أُمُّ مُوسَى فَرَحَا عَظِيمًا بِعُودَةِ صَغِيرِهَا إِلَى أَحْضَانِهَا.

تَرَبَّى مُوسَى عليه السلام في قصر فرعون حتى كبر وصار شاباً قوياً، ذا حكمـة وعلم. فاتجهت إليه أنظار المظلومين من أهل مصر ليحمـهم من

أذى فرعون وبطشه، وكان ذلك يُغضب فرعون الذي رأى في موسى الصلوة خطراً عليه، ووجد الفرصة لقتله حين قضى موسى على أحد رجال فرعون فاضطرّ موسى الصلوة إلى الخروج من مصر خائفاً وتوجّه إلى الصحراء، وبقي هناك سنواتٍ يتأنّى فيها الكونَ وخالقه بعدها قررَ موسى الصلوة العودة إلى مصر، فعبر الصحراء وهو لا يعرف طرقها ومسالكها وفيما كان يبحث عن الطريق في ليلة حالكة الظلام أبصرَ من بعيد ناراً، فتقدّم منها فاهتزَت الأرضُ من حوله، وسمعَ نداءَ ربِّه :

**﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاكَ فَالْحَلْعَ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى﴾** طه: ١٢

فأتى أمرُ الله إلى موسى الصلوة بالرسالة.

وحين هدأَ قلبُ موسى الصلوة ناجى الله تعالى طالباً العون والمساعدة، وأن يجعلَ أخاه هارون وزيراً له يسانده في نشر الدعوة ومواجهة فرعون فاستجاب الله له، لذلك لُقبَ موسى الصلوة بكلِّم الله. وصلَّ موسى الصلوة مع أخيه هارون إلى مصر، حاملاً أمانة الدعوة إلى الله ليواجه بها بطشَ فرعون وظلمَه، وعندما أخبرَ موسى الصلوة فرعون بأنه رسولُ ربِّ العالمين، جنَّ جنونُ فرعون، وهدَّه بالسجن وبالعذاب، واتهمَه بالجنون، فقدَّمَ موسى الصلوة معجزَته لتكون حجَّةً دامغةً، إذ ألقى موسى عصاه أمامَ الملاً في قصر فرعون، فتحولَتْ بِإذنِ الله إلى ثعبانٍ، وأخرجَ يده من جيبِه فخرَجَتْ بيضاء كالقمر المنير، تحيرَ فرعون واتباعُه مما رأوا، وقالوا هذا سحر، وأمرَ فرعون بجمع السَّحرة من كُلِّ مكان، لمواجهة موسى الصلوة.

وعندما اجتمعوا ألقى هؤلاء بالعصي والحبال التي بدت وكأنها ثعابين، تهَلَّلَ وجه فرعون فرحاً، وعند ذاك ألقى موسى عليه السلام عصاه وتحولت العصا بإذن الله إلى ثعبانٍ هائل يلقي حبال السُّحْرَةِ وعصيَّهم، ثم عاد الثعبان عصا بيد النبي موسى عليه السلام.

وعند ذاك سجَدَ سحرةُ فرعون لله تعالى، وهم يقولون: آمنا بالله رب العالمين، فشارت ثائرةُ فرعون وأمرَ بصلب السُّحْرَةِ وتقطيع أيديهم وأرجلهم.

ثم ازداد إيزادٌ فرعون لسيدهنا موسى عليه السلام وأتباعه، فأمرَ الله تعالى موسى عليه السلام بالخروج من مصر مع من آمنَ به للتخلص من ظلم فرعون الذي أمرَ بإعداد جيشٍ عظيمٍ ليلحق بموسى عليه السلام ومن معه.

وعندما وصلَ موسى عليه السلام وقومُه إلى ساحل البحر انشقَ البحر بأمرِ الله القادر، وبَدَا فيه طريقٌ للعبور، فسارَ فيه موسى وقومُه حتى اجتازوا البحر وعبروه بسلام، وفي أثناء ذلك واصلَ فرعون السير وهو يتعقبَ موسى عليه السلام والمؤمنين وأرادَ أنْ يعبرَ الطريق في البحر كما عبره موسى عليه السلام والمؤمنون، وتبَعَهُ الجنُدُ آمليَنَ اللَّحَاقَ بِمُوسَى واتباعِه، فصدرَ أمرُ الله للأمواج المتلاطمة، فانهالتْ على الجنَدِ كأنَّها جبالٌ فكانوا من المُغرَقين قال تعالى:

﴿ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ٦٥ ۝ شَمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ۝ ﴾



(انشقاقُ البحر وعبورُ سَيِّدِنَا مُوسَى السَّلَّيْلَةُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ وَنجَاتُهُمْ)



(غرقُ فرعون وجندده)

## المناقشة

- ١- منْ فرعون؟
- ٢- لماذا أصدر فرعونْ أمراً بقتل كُلّ ذكر يولد فيبني إسرائيل؟
- ٣- ماذا فعلت أمُّ موسى بعدما ولدته؟
- ٤- لمن أعطت الجاريةُ الطفلَ الصغيرَ موسى عليه السلام؟
- ٥- أين تربى موسى عليه السلام؟
- ٦- هل تقبّل موسى الصغير عليه السلام المرضعات ومنْ أرضعته؟
- ٧- عندما عبرَ موسى عليه السلام الصحراء رأى ناراً ثم سمع صوتاً، منْ كَلِمَه؟ وماذا قال له؟ وبماذا لُقِب؟
- ٨- لماذا ذهبَ موسى وأخوه هارون عليهم السلام إلى مصر؟
- ٩- ما المعجزات التي جاء بها موسى عليه السلام؟
- ١٠- ماذا قال السَّحَرَةُ بعد أن رأوا تحولَ عصا موسى عليه السلام إلى ثعبان يلقفُ سحرَهم؟ وماذا فعل بهم فرعون؟
- ١١- كيف استطاع موسى عليه السلام ومنْ آمنَ به أن يعبر البحر؟
- ١٢- ماذا حلَّ بفرعونَ وجنوده؟

## احترام النظام والقانون

في أحد أيام العطل خرجت الأسرة: الأب والأم والأبناء : أحمد وزيتب وعبد الرحمن .. في سفرة عائلية إلى بستان لهم في القرية .. وعندما وصلوا إلى البستان .. أخذ الأبناء باللعب على شاطئ النهر، وجلس الأب والأم يتحدثان فيما بينهما ويشربان الشاي .. ثم جاء الأبناء وجلسوا مع أبويهما، وشاركوهما في الحديث ، قال الأب لأبنائه هل شاهدتُم السيارة المحطمة في الطريق التي أخرجتنا عن الوصول ، قالوا: نعم ، قال : إن السائق هو السبب في ذلك ، لأنَّه لم يحترم قوانين المرور ، فجاء مسرعاً وعبر الطريق ولم يراع السيارات الأخرى في الطريق ، فاصطدم بسيارة وتسبَّب بتدمير سيارته والسيارة الأخرى ، وسبَّب الأذى للرُّكاب ... إنَّه خالف القانون والنظام ، فتحملَ خسارةً كبيرةً ، وتسبَّب بأذى الآخرين وسيُحال إلى المحكمة .

ثم قال الأب : إنَّ القانون والنظام هو لصالح كلِّ انسان ، وعلينا أن نحترم القانون ونساعد الشرطة والموظفين على حفظِ النظام ، وتطبيقِ القانون .

إنَّ الله يأمرُنا بإطاعةِ القانون والنظام والسلطة الشرعية التي تحمي القانون والنظام بما فيه صالح المجتمع .

ثم قال الأب : إنَّ الدولة تُصدر قوانين وأنظمة لصالح المواطنين ، فمنْ منكم يذكرُ بعضَ هذه القوانين والأنظمة ..

قالت زينب : إنِّي قرأتُ في شريط الأخبار التلفزيوني : أنَّ وزارة الصحة أصدرت تعليماتٍ لتنظيمِ عملِ المطاعم ومحلَّ بيعِ الأغذية والمرطبات

واللحوم، إنَّ هذه التعليمات تأمرُ بالحفظ على النظافة ومراعاةِ قواعدِ الصحة وتنمُّ بيع الأغذيةِ التالفة..

قال الأب : أحسنت يا زينب.

إنَّ هذه التعليمات هي لصالح الجميع، وعندما يحترمُها أصحابُ المحال والمطاعم يحافظون على صحتِهم وصحةِ الآخرين، ويكسبون ثقتهم فيكونون زبائنَ دائمينَ لهم ..

إنَّا نحترم القانون والنظام لأنَّ فيهما حفظ مصالحنا وحياتنا وراحتنا. ومنْ يخالفُ القانون والنظام فإِنه يضرُّ نفسه ويضرُّ الآخرين، ويجلبُ العقابَ والخسارةَ على نفسه.

### المناقشة

١- القانونُ مهمٌّ، وضُّح ذلك.

٢- اذْكُر بعضَ الأمثلةِ عن القوانين واذْكُر فوائدها .

٣- اذْكُر آثارَ مخالفَةِ هذه القوانين .



## الوحدة الخامسة

### الدرس الاول من القرآن الكريم

سورة البلد الحفظ من (١ - ١٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدَةِ ١١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلْدَةِ ١٢ وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدَ  
لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَّا سَنَّ فِي كَبِيرٍ ١٣ أَيْخَسَبَ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ١٤ يَقُولُ  
أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدَأَ ١٥ أَيْخَسَبَ أَنَّ لَمْ يَرِهِ أَحَدٌ ١٦ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ  
وَلِسَانًا وَشَفَّيْنِ ١٧ وَهَدَيْنَاهُ التَّجْدِيْنِ ١٨ فَلَا أَقْنَحْمُ الْعَقَبَةَ  
وَمَا أَدْرَنَاكَ مَا الْعَقَبَةَ ١٩ فَكُرَبَّةٌ ٢٠ أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ  
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ٢١ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَرْبَبَةٍ ٢٢ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ  
أَمْنَوْا وَتَوَاصَوْ بِالصَّبَرِ وَتَوَاصَوْ بِالْمَرْحَمَةِ ٢٣ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِثَائِيْنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْمَمَةِ ٢٤ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ

((صدق الله العلي العظيم))

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَا أَقْسُمُ بِهَذَا الْبَلْدَ	أَقْسُمُ بِمَكَّةَ .
حِلٌّ	مَقِيمٌ .
وَوَالدٌ وَمَا وَلَدَ	آدَمُ وَذَرِيْتَهُ .
فِي كَبِدٍ	فِي تَعْبٍ وَشَدَّةٍ .
أَيْحَسَبُ	أَيْظَنٌ .
مَالًا لِبَدَا	مَالًا كَثِيرًا .
وَهَدِينَا هُنَجَدَيْنَ	بَيْنَ لَه طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ .
اَفْتَحْمَ العَقبَةَ	اَجْتَازَ وَعَبَرَ الطَّرِيقَ الشَّاقَّ وَالصَّعَبَ .
فَكُّ رَقَبَةٍ	تَخْلِيْصُهَا مِنَ الرِّقِّ وَالْعَبُودِيَّةِ .
فِي مَسْغَبَةٍ	فِي مَجَاعَةٍ .
ذَا مَقْرَبَةٍ	مِنَ الْأَقْرَبَاءِ .
ذَا مَتَرَبَةٍ	شَدِيدُ الْفَقْرِ .
مُؤَصَّدَةٌ	مَغْلَقَةٌ .

## المعنى العام

قوله تعالى : ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدَةِ ۚ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلْدَةِ﴾ (١)

هذا قسم لله تعالى أقسام فيه بمكة بلده الأمين ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نازل فيها.

﴿وَالْأَرْضُ﴾ أقسم الله تعالى بأدم (عليه السلام) وبذرّيته من الأنبياء والبشر كإبراهيم (عليه السلام) الذي اتّخذ مكة بلداً لإقامته .

﴿وَمَا وَلَدَ﴾ أي ذرّية آدم من الأنبياء (عليهم السلام) والبشر .

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَجْدِ﴾

إنّ حياة الإنسان مرتبطة بالتعب والمشقة فلا يفارقهانه منذ كان جنيناً في بطن أمّه إلى وفاته بانقضاء عمره، ثم إما إلى نعيم لا تعب معه، وإما إلى جحيم لا يفارقها، فما أشدّ تعب وعذاب الجحيم . وفي هذا مواساة للمؤمنين الذين كانوا يعانون الفقر والاضطهاد والتعذيب من طغاة قريش ولا سيّما المستضعفين كياسِر وولده عمار وبلال وصهيب ، وحتى الرسول الكريم ﷺ ، الذي عانى اضطهاد قريش وتعذيبها له ، فالله تعالى يُواسيهم بأنّ يذكرهم بواقع حياة الإنسان الذي هو كله مشقة وإنّ الراحة والسعادة في جنة الله الخالدة التي أعدّها للمؤمنين .

﴿ أَيْخَسَبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ٦ ﴾ ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا ٥ ﴾  
﴿ أَيْخَسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ٧ ﴾

أي هل يظن الكافر أن لا أحد يقدر عليه، حين ينفق ماله في الحرام وفي إيداء رسول الله ﷺ وإيذاء المؤمنين، وهل يظن أن لا أحد يراه حين يقوم بالأعمال المحرمة والمنكرة، بل رآه الله تعالى، فهو العالم بكل شيء.

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ٨ ﴾ ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَّيْنِ ٩ ﴾ ﴿ وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ ١٠ ﴾

إن الله تعالى أعطى الإنسان عينين يبصر بهما ولساناً ينطق به ويفصح عن مراده وزين الله وجهه بشفتين ثم (هديناه النجدين) أي بيننا له طريق الخير والشر، والسعادة والشقاء فقد أرسلنا إلى الإنسان رسلنا التي تبين له الحق من الضلال .

﴿ فَلَا أَقْنَحْمُ الْعَقَبَةَ ١١ ﴾

أي فيما اقتحم العقبة وما اجتاز أهواه يوم القيمة وشدّتها .

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ١٢ ﴾ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٌ ١٣ ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ١٤ ﴾  
﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ١٥ ﴾ ﴿ أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَرْبَةٍ ١٦ ﴾

وما أدرككم هي شديدة أهواه يوم القيمة واجتياز نار جهنم التي لا يمكن من اجتيازها الا من قام بأعمال الخير والصلاح، ولا يجتازها إلا من اعتق رقبة في سبيل الله تعالى أي خلص عبداً مؤمناً من ذل العبودية وأعتقه لوجه الله تعالى، أو من كان يطعم الطعام لليتامى من الأقرباء

وغيرهم في أيام الماجعة والقطح أو يطعم المساكين المتعفين شديدي الفقر وال حاجة.

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ إِيمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمةِ﴾ (١٧)

وإن من صنع هذا الإحسان من فك رقبة وإطعام في يوم ماجعة لليتامى والمساكين، لا بد أن يكون مؤمنا لأنه لا يقبل عمل من الأعمال بغير إيمان بالله تعالى، وإن يحث نفسه ونفوس المؤمنين على الصبر في طاعة الله .

ثم قال تعالى ((وتواصوا بالمرحمة)) وأن يحث رسول الله ﷺ نفسه والمؤمنين على التراحم فيما بينهم، فقد قال رسول الله ﷺ : (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) .

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْيَمْنَةِ﴾ (١٨)

هؤلاء هم الذين يعطون كتابهم بأيمانهم أي بيدهم اليمنى يوم القيمة ليدخلوا الجنة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَّمَةِ﴾ (١٩)

والذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وبالقرآن الكريم ، هم أصحاب الشؤم الذين يعطون كتابهم بشمالهم أي بيدهم اليسرى ليدخلوا جهنم .

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (٢٠)

يدخلون في النار وتغلق عليهم فلا يخرجون منها .

نفهمُ من آيات هذه السورة الكريمة أنَّ الحياة الدنيا مملوءة بالتعب والمشقة، وانَّ الراحة لاتتحقق إلَّا في يوم الآخرة حين يدخل المؤمنون جنات الله ويتنعمون بنعيمها، وتبيَّن الآياتُ أنَّ اللهَ تعالى مطْلُعٌ على أعمالنا وما تخيَّله قلوبُنا، وانَّ أهواَلَ يومِ القيمة والبعدَ من نارِ جهنم لا يكونُ إلَّا بالإيمان بالله تعالى وبرسوله ﷺ وإطعام الطعام لليتامى والفقراء من المساكين وذوي القربى والتوصي بالرحمة والصبر بين المؤمنين.



﴿لَا أُقِسِّمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ١ ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ ١٢ ﴿ فَكُّ رَّقَبَةٌ ﴾ ١٣ ﴿ أَوْ إِطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ ١٤  
 ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ١٥ ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرِبَةٍ ﴾ ١٦



### المناقشة

- ١- في هذه السورة مواساة لرسول الله ﷺ والمؤمنين الذين معه، كيف ذلك؟
- ٢- اذكر بعض أسماء المؤمنين الذين تعرضوا لأذى المشركين.
- ٣- ما العقبة؟ وكيف يكون اجتيازها؟
- ٤- هل يتجاوز العقبة منْ كان كافراً لا يؤمِن بالله ، حين يعتق عبداً مؤمناً ويطعم الطعام؟ ولماذا؟
- ٥- أي بلد اشارت إليه السورة؟ ومن أقام فيه؟
- ٦- ما الذي نفهمه من هذه السورة؟

## الدرس الثاني

من العقيدة الإسلامية

من أسماء الله الحسنى

### ١- الملك

إِنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِي الْمَلِكُ، لَذَا يَقُولُ لَنَا اللَّهُ تَعَالَى :

﴿فَتَعَنَّلَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ﴾

(المؤمنون: ١١٦)

ومعنى ذلك أنَّ الخلق ملك الله : الأرض والسماء والإنسان وما يملك الناس، وهو الذي يتصرف في الخلق ، ولا يستطيع أحدٌ أنْ يمنع إرادة الله ، كما يمنع بعض الناس إرادة بعض .

### ٢- الودود

ومن أسماء الله الحسنى إِنَّه ودود .. ومعنى الودود هو المحب .. فِإِنَّ اللَّهَ مُحَبُّ خَلْقِهِ وَيُحِبُّ الْخَيْرَ لَهُمْ .. لَذَلِكَ يَقُولُ لَنَا الْقُرْآنُ :

﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّ رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ هود: ٩٠

إِنَّا نُحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بَنَعْمَ كَثِيرَةً لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَلَا نَهْ يُحِبُّنَا وَيُحِبُّ لَنَا الْخَيْرَ .

### ٣- المنتقم

ومن أسماء الله الحسنى المنتقم .. ومعنى المنتقم أنَّه يكره الشر و الجريمة والكفر والظلم والفساد .. الخ ، ويعاقب المجرمين والظالمين والكافرين بالله .

إِنَّ مَعَاقِبَ الْمَجْرُمِ وَالْكَافِرِ وَالْمُسِيءِ حَقٌّ، لَأَنَّهُ مُنْكَرٌ لِلَّهِ وَلَأَنَّهُ مَجْرُمٌ وَظَالِمٌ لِلنَّاسِ . قَالَ تَعَالَى : (( إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتقام )) (إِبْرَاهِيمَ: ٤٧)

## ٤- المؤمن

ومن أسماء الله الحسنى (المؤمن) ومعنى المؤمن هو أن الله مصدر الأمان والأمان في هذا العالم وأن الله سبحانه ي يريد الأمان والأمان للناس جميعاً.. ولكن المجرمين والظالمين هم الذين يحدثون الخوف والرعب عند الناس.

## ٥- الوهاب

من أسماء الله الحسنى (الوهاب) ومعنى الوهاب أن الله سبحانه كثير العطاء للخلق من غير عوض منهم.. قال تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنَّكَ الْوَهَّابُ﴾  
(آل عمران: ٨)

فهو الذي أعطى كل شيء في هذا العالم.. وأعطى الإنسان الحياة والقدرة والسمع والبصر والعقل والطعام والشراب.. إلخ، وكل ما يحتاج إليه في الحياة من غير عوض.. وواجب الإنسان أن يشكر الله على هذه المواهب والعطاءات ويوجهه ويعبده.

## ٦- الشكور

ومن أسماء الله الحسنى (الشكور).. قال الله تعالى: ((وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ))  
(التغابن: ١٧)

ومعنى ذلك أن الله يشكر للناس أفعالهم الخيرة وطاعتكم له، فهو مدح أفعالهم هذه وكرمها وأعطاهم على فعلهم القليل الشواب العظيم الدائم في عالم الآخرة.

فيضاعف الله الحسنة بعشرة أمثالها وعلى المسلم أن يشكر الله العظيم.

الخالق.. اطلَك.. الودود.. المُنتقم.. الوهاب  
المؤمن.. الشكور



### المناقشة

- ١- اذْكُر سِتَّةً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى .
- ٢- مَا مَعْنَى : الْمَلْك ؟
- ٣- مَا مَعْنَى : الْوَدُود ؟
- ٤- مَا مَعْنَى : الْمُنْتَقِم ؟
- ٥- مَا مَعْنَى : الْمُؤْمِن ؟
- ٦- مَا مَعْنَى : الْوَهَاب ؟
- ٧- مَا مَعْنَى : الشَّكُور ؟

## الدرس الثالث

### من الحديث الشريف

#### التوبة (للحفظ)

روي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قوله :

(( لِيَسْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ ))

صدق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

### الشرح

لقد عرَفنا في دروسنا السابقة أنَّ هناك أعمالاً محَرَّمة.. مثل : الكذب والظلم والسرقة وشرب الخمر والمخدّرات والفووضى وقتل النفس البريء والنميمة وعقوق الوالدين وغيرها : حرمها الله عَلَيْهِ الْكَبَرُ لأنَّها ضارة بالفرد وبالمجتمع وبالدولة .

وهناك واجباتٌ يجب أنْ نؤديها، أمرَنا الله بها لوجودِ مصلحة ومنفعة للإِنْسَان فيها ، مثل : الصلاة والصوم والزكاة والخمس وأداء الامانة وبرِّ الوالدين وتحقيق العدالة بين الناس وحفظِ الأمن وغيرها ..

وإِنَّ إِنْسَانَ المُسْلِمِ يُخْطئُ ويفعُلُ بعضَ المحرمات ، أو يترك بعضَ الواجبات .. وهذه هي المعصية التي يجب أن يتوبَ إِنْسَانٌ منها .. فمعنى التوبة هو تركِ المعصية وعدم فعلها مرة أخرى .

فإِنَّ إِنْسَانًا الذي يعصي الله ويُفْكِرُ في نفسه أنه أخطأ فيندم ويتوب .. فانَّ الله يغفر له ويعفو عنه .. لأنَّ الله غفورٌ رَّحِيمٌ يريدُ هدايةَ إِنْسَانٍ ..

فَعَلَى الْإِنْسَانَ أَنْ يَتُوبَ مِنَ الذَّنْبِ بِأَنْ يَتَرَكَ الذَّنْبَ وَالْفَعَلَ الْخَاطِئِ، وَأَنْ يَنْدِمَ عَلَى فَعْلَهُ لِلذَّنْبِ وَيَسْغُفَ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ، وَلَا يَعُودُ إِلَى ارْتِكَابِ الذَّنْبِ مَرَّةً أُخْرَى.

إِنَّ التَّوْبَةَ تَسْاعِدُ الْإِنْسَانَ الْخَاطِئَ عَلَى إِصْلَاحِ نَفْسِهِ وَتَرْكِ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ ..

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَتُوبُ وَيَطْهُرُ نَفْسَهُ مِنَ الذَّنْبِ .. كَمَا يَطْهُرُ ثُوبَهُ مِنَ الْقَدَارَةِ.

لَذُكْرِي يَقُولُ لَنَا سُبْحَانَهُ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

البقرة : ٢٢٢

فَتَجْبُ عَلَى الْإِنْسَانِ التَّوْبَةُ إِذَا عَمِلَ مُعْصِيَةً فَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُ الذَّنْبَ.

### المناقشة

- ١- أذكر حديثاً نبوياً شريفاً يتحدث عن التوبة.
- ٢- لماذا حرم الله تعالى بعض الأشياء والأعمال؟
- ٣- لماذا أوجب الله تعالى الواجبات الدينية؟
- ٤- ما التوبة؟
- ٥- ما فائدة التوبة؟
- ٦- اذكر آيةً تتحدث عن التوبة.

## الدرس الرابع

### من الشخصيات الإسلامية

#### مصعب بن عمير رضي الله عنه

كان مصعبُ بن عُمير شاباً من أُسرةٍ غنيةٍ، من أهْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَبَاءِ الرَّسُولِ صلوات الله عليه وآله وسلامه.

وَحِينَ بُعْثَ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ صلوات الله عليه وآله وسلامه رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ .. سَمِعَ مصعبُ بِبَعْثَةِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله وسلامه، وَعْلَمَ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ لِتَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ وَالدِّينَ وَمَكَارِمِ الْإِحْلَاقِ.

دَخَلَ عَلَيْهِمْ مصعبُ، وَهُمْ جَالِسُونَ وَالرَّسُولُ صلوات الله عليه وآله وسلامه مَعَهُمْ، فَسَلَّمَ عَلَى الرَّسُولِ صلوات الله عليه وآله وسلامه، ثُمَّ أَسْلَمَ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدَ صلوات الله عليه وآله وسلامه سَرًا، وَبَقِيَ يَزُورُهُ مَعَ بَقِيَةِ الصَّاحَابَةِ لِيَلَّا، فِي دَارِ الْأَرْقَمِ، لَأَنَّ أَمَّهُ وَأَبَاهُ كَانَا ضَدَّ نَبْوَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ صلوات الله عليه وآله وسلامه .. فَلَمَّا عَلِمَ أَبُوهُ بِإِسْلَامِهِ، قَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ فِي حَجْرَةٍ فِي بَيْتِهِمْ .. وَظَلَّ مصعبُ سَجِيْنًا فِي الْبَيْتِ أَيَّامًا عَدَّةً ثُمَّ تَوَسَّلَ أَمَّهُ التِّي كَانَتْ تُحِبُّهُ كَثِيرًا، أَنْ تَفَكَّ الْرَّبَاطَ مِنْ رِجْلِيهِ وَيَدِيهِ، فَسَاعَدَتْهُ أَمَّهُ عَلَى الْهَرْبِ مِنِ السَّجْنِ .. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبْشَةِ، فَالْتَّحَقَ بِهِمْ لِلتَّخلِصِ مِنْ تَعْذِيبِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ.

#### عودة مصعب إلى مكة:

وَبَعْدَ شَهْوَرٍ عَدَّةٍ عَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَبْشَةِ إِلَى مَكَّةَ وَعَادَ مَعَهُمْ مصعبُ بْنُ عُميرَ .. وَبَقَيَ فِي مَكَّةَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعُدْ إِلَى بَيْتِ أَمَّهُ وَأَبِيهِ، لَأَنَّهُمَا مَا زَالَا مُشْرِكَيْنَ ..

## مصعب أول مهاجر إلى المدينة :

ولما سمعَ أهل يثرب (المدينة المنورة) ببعثة النبي ﷺ جاءه وفد منهم إلى مكة في موسم الحج، فآمنوا به، وعاهدوه على نشر الإسلام، والدفاع عن النبي ﷺ والإسلام.. بعدها عادوا إلى يثرب. ثم اختار النبي ﷺ مصعباً ليكون سفيره إلى المدينة المنورة (يشرب) ليعلّم أهلها ويفقههم في الدين، فكثُر عدد المسلمين، ومنهم زعماء المدينة، قبل أن يهاجر النبي محمد ﷺ وأصحابه.. فكان أهل المدينة يُسمّونه (المقرئ) لأنّه يقرئهم القرآن الكريم.

## استشهاد مصعب :

وحيين قدم الرسول ﷺ إلى المدينة، كان مصعب أحد الصحابة الشجعان المجاهدين في سبيل الله.. فقد اشترك في معركة عظيمة للMuslimين ضد المشركين، وهي (معركة بدر) التي انتصر فيها المسلمين..

ثم اشترك في معركة ثانية، وهي (معركة أحد) فدافع عن الرسول ﷺ وعن الإسلام بقوة وشجاعة فريدة.. فاستشهد في هذه المعركة.. فتألم الرسول ﷺ والمسلمون على البطل الشجاع.

## نَتَعْلَمُ مِنْ مَصْعُبٍ :

١. إن مصعباً شاباً غنيّ آمن بالرسول ﷺ وترك أسرته، لأنّها لا تؤمن بالله، وترك الشروة والمال، وعاش حياة الفقر من أجل الحق والإيمان.
٢. هاجر في سبيل الله مرتين الأولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة المنورة.
٣. كان داعية الإسلام ومعلماً للدين والقرآن.. أسلم أكثر أهل المدينة على يده.
٤. جاهد في سبيل الله واستشهد من أجل الحق والإسلام.

### المناقشة

- ١- من مصعب بن عمير؟
- ٢- ماذا فعل مصعب بعد ما سمع ببعثة النبي ﷺ؟
- ٣- ماذا فعل أبو مصعب بعد إسلام مصعب؟
- ٤- من الذي أنقذ مصعب بن عمير من أبيه؟
- ٥- إلى أين هاجر مصعب بن عمير؟
- ٦- إلى أين هاجر مصعب بعد عودته من الحبشة؟
- ٧- ماذا كان أهل المدينة يسمون مصعب بن عمير؟
- ٨- في أي معركة اشترك مصعب بن عمير؟ وفي أي معركة استشهد؟

## الدرس الخامس

### من الآداب الإسلامية ابنُتُنا الجميلة المؤدبة

عاد أبو محمد من السوق وهو يحمل الهدايا لأولاده بعد نجاحهم بتفوق في المدرسة... استقبله الأولاد وأمّهم بمحبة وفرح.

وبعد أن جلسوا... سأّل محمد: أبي، هل في هذه الأكياس هدية لي؟  
الأب: ضاحكاً، نعم لك فيها فأنت تستحق ذلك لنجاحك بتفوق.  
الأم: أعانك الله يا أبياً محمد وحفظك الله لنا.

الأب: وحفظكم الله جميعاً، أتمنى أن تعجبكم الهدايا، جربوا ملابسكم  
لنتأكد من مناسبة القياسات لأحجامكم.  
أخذ محمد وهدى الهدايا وفتحوا الأكياس.

محمد: ما أجمل هذا القميص وهذا البنطال شكرأ لك أبي.  
هدى نظرت إلى الفستان بقلق ثم قالت شكرأ لك أبي.  
الأب: اذهبوا لقياس الملابس أولادي.

وذهب كل منهما إلى غرفته، وبعد عشر دقائق خرج محمد والبسمة تعلو وجهه الصغير.



محمد: شكرأ جزيلاً لك أبي، الملابس جميلة جداً ومناسبة لحجمي، حفظك الله لنا.

الأب: الحمد لله، إنها جميلة  
ومناسبة مبارك لك.

محمد: شكرأ أبي أطّال الله في عمرك.

وبعد ربع ساعة سأّل الأب زوجته لماذا لم تخرج هدى لنرى الشوب؟

الأم: سأذهب لأتقدّها، ثم طرقت الأم بباب غرفة هدى.

هدى : لحظة أمي ، وبعد لحظة فتحت هدى الباب وهي تختبئ خلفه ، وتضع قميصاً على قدميها .

الأم : مابك عزيزتي ؟ ولماذا تغضين الشوب ؟

هدى : بخجل ، أمي لا أريد هذا الشوب ، فأكمامه قصيرة و كذلك طوله .

الأم وهي تضحك : حبيبتي الغالية ، ما أروعك فمع أنك مازلت صغيرة لكنك تزدادين جمالاً و عقلاً و عفة بهذا الحياة ولم تبلغي سن التكليف .

هدى : أصبح عمرني ثمان سنوات ، لقد كبرت . لكن ما معنى سن التكليف أمي ؟

الأم : هي السن التي يكون فيها الإنسان مكلفاً بأداء العبادات ويحاسب على تركها ، والفتاة تبلغ سن التكليف عند إكمال التاسعة .

هدى : الحمد لله ، بقي عام واحد لأصوم معكم .

ثم احتضنت الأم ابنته هدى وطبعت قبلة على جبينها ، والفرحة تملأ قلبها ثم قالت : سأخرج الآن ضعي الشوب في الكيس واجلبيه .

قال الأب متسائلاً : ألم يعجبها الشوب ؟

الأم وهي تبتسم : ستأتي هي وتخبرك .

جاءت هدى وهي تحمل الشوب بحياة وقد تورّدت وجنتها خجلاً مما جعلها تبدو أجمل ، ثم قالت ... أبي : هل يمكن أن تغيير الشوب لي باخر ؟

الأب : سأغير القياس وأجلب لك قياساً أكبر إن كان قياسه صغيراً .

هدى : كلا لا أريده فهو لا ينفع يا أبي فحتى لو جئت بقياس أكبر سيقى صغيراً وكذلك أكمامه .

الأب : وهو يضحك بصوت عال والفرحة تملأ قلبه ، ما أروعك حبيبتي وابنتي الغالية والمؤدية الجميلة ، اعتذر أن جلبت ثوباً قصيراً فلم أنتبه وذلك لأنني أراك بعيني صغيرة ولم تبلغي سن التكليف ، غداً سأخذك لتشتري الشوب المناسب لك ، وإنني أحمد الله وأشكره أن منحني فتاة خجولةً مؤديةً مع صغر سنها .

هدى : لقد كبرت ، عمري الآن ثمانية سنوات وأستحي من ارتداء ما هو قصير ومكشوف .

الأب : بوركت حبيبتي ، فلقد قال رسول الله ﷺ : (إِنَّ الْحَيَاةَ شَعْبَةٌ مِّنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ) ، واعلمي أن الحياة لا يأتي إلا بها هو خير وقيل قدماً (زينة البنت الأدب لا بحسن أو ذهب) ، كما قال الإمام علي رضي الله عنه (أَحْسَنُ مِلَابِسِ الدُّنْيَا الْحَيَاةَ) . الأم : نعم صدقت زوجي العزيز فجمال الفتاة في عفتها وحشمتها والتزامها الأدب .

محمد : وما معنى الحياة أبي ؟

الأب : الحياة هو أن تخشى أن يظهر فيك عيب أو نقص لا يرضاه الله ، فتبعد من الفعل القبيح .

محمد : وأنا أيضاً لا أرضى أن أرى اختي ترتدي ملابس غير محشمة .  
ضحك الأب وقال : ما أسعدني اليوم ! هذه تسمى الغيرة على العرض والشرف ، فمن يحافظ على ستر أهله ، أمه وأخته وزوجته وإبنته ويرفض لهم ما يسيء إليهم ويدافع عنهم يسمى غيوراً ، وأحمد الله وأشكراه أن رزقني أولاداً مثلكم ... فتاة مؤدبة وخجولة ؛ تحاسب نفسها قبل أن يلومها أحد ويحاسبها ، وولد غيور يحافظ على عرضه ويغار عليه .

الأولاد : ونحن نحمد الله تعالى ونشكره أن وهبنا أباً وأمّاً بمثل حنانكم فليحفظكم الله تعالى لنا .

الأم : وحفظكم الله جميعاً .

#### المناقشة

١- ما المناسبة التي جلب من أجلها الوالد الهدايا ؟

٢- هل شكر محمد والده ؟

٣- لماذا رفضت هدى الثوب وطلبت إلى والدها أن يجلب لها غيره ؟

٤- مامعنى سن التكليف ؟ ومتى تبلغ الفتاة سن التكليف ؟

٥- مامعنى الحياة ؟

٦- اكتب حديث رسول الله ﷺ في الحياة .

٧- مامعنى الغيرة على العرض ؟

٨- على ماذا حمد الأب الله تعالى وشكره ؟

٩- ما الذي قاله الإمام علي رضي الله عنه عن الحياة ؟

# المحتوى

## رقم الصفحة

## الموضوع

### المقدمة

#### الوحدة الأولى

٣	الدرس الأول : سورة الملك
٤	الدرس الثاني : في صفات الخالق (الله)
٩	الدرس الثالث : الحديث الشريف في صفات المؤمن
١٢	الدرس الرابع : من السيرة النبوية ، الدعوة الإسلامية في مكة والمدينة
١٥	الدرس الخامس : من الآداب الإسلامية المزاح
١٨	

#### الوحدة الثانية

٢٢	الدرس الأول : سورة القلم
٢٧	الدرس الثاني : صفات الأنبياء والحكمة من إرسال الأنبياء
٢٨	الدرس الثالث : في فضل طلب العلم وآدابه
٣٣	الدرس الرابع : من السيرة النبوية ، مجتمع المدينة المنورة
٣٦	الدرس الخامس : من الآداب الإسلامية (الصبر من صفات المسلم)

#### الوحدة الثالثة

٤١	الدرس الأول : سورة المعارج
٤٥	الدرس الثاني : من العقيدة الإسلامية بشارات الأنبياء
٤٨	الدرس الثالث : الحديث الشريف (النهي عن الكذب)
٥٢	الدرس الرابع : من السيرة النبوية ١ - معركة بدر
٥٥	٢ - معركة أحد
٥٨	الدرس الخامس : من الآداب الإسلامية (الإيثار)

#### الوحدة الرابعة

٦٠	الدرس الأول : سورة الأعلى
٦٥	الدرس الثاني : من العقيدة الإسلامية (حوار في العقيدة)
٦٨	الدرس الثالث : الحديث الشريف (حفظ اللسان)
٧٠	الدرس الرابع : من سير الأنبياء (عليهم السلام) ، نبى الله موسى عليه السلام
٧٦	الدرس الخامس : آداب إسلامية (احترام النظام والقانون)

#### الوحدة الخامسة

٧٨	الدرس الأول : سورة البلد
٨٥	الدرس الثاني : العقيدة الإسلامية (من أسماء الله الحسنى)
٨٨	الدرس الثالث : الحديث الشريف (التوبية)
٩٠	الدرس الرابع : من الشخصيات الإسلامية (مصعب بن عمير)
٩٣	الدرس الخامس : آداب إسلامية : إبنتنا الجميلة المؤذنة